البحث
٣

السمات التحريرية للصحف الخاصة

دراسة تحليلية على صحف

النبأ - الميدان - صوت الأمة - الاسبوع

خلال عام ١٩٩٨

إعـــداد

د / عبد الجواد سعيد محمد ربيع

مدرس الصحافة بكلية الآداب

جامعة المنوفية

مقدمة

يعنى التحرير الصحفى فى مدلوله المجرد آمرين مرتبطين ومتلازمين هما: التفكير كمجهود أو نشاط ذهنى، والتعبير أى الكتابة والصياغة من جهة أخرى.(١)

ولا يمكن فصل عملية الكتابة والتحرير الصحفى عن الإطار الثقافى والنظام الإتصالى الذى تصدر فى إطاره تلك الصحف بحيث تكون فاعلة فيه ومحددة بشروطه ولا يمكن النظر إلى التحرير فى تلك الصحف دون مراعاة علاقات التأثير والتأثر بينهما وبين النظام الصحفى فى مجتمعاتها وبالتالى النظام السياسى والإقتصادى والإجتماعى فى هذه المجتمعات، وبصفة عامة فإن التحرير الصحفى يجب أن يقابل الإحتياجات والمتطلبات الخاصة بوجود الصحف فى إطار مجتمع له نظامه السياسى والإقتصادى والإجتماعى والصحفى .(٢)

وحيث أن نوعيات الصحف وأشكالها تحدد ملامح إطارها العام، فإذا نظرنا إلى الصحف التى تصدر حاليا فى مصر من خلال الشركات المساهمة والتى يطلق عليها الصحف الخاصة نجد أنها تمثل شكل من أشكال المخرجات الشائعة للنظم الصحفية السائدة محدودة فى إطار مفاهيم النظم الصحفية والإجتماعية القائمة فى السياق الإجتماعى الكلى، إلا أن حصرها بإعتبارها عاملاً متأثراً بالنظام الصحفى القائم فى مجتمع معين لا يؤدى بالضرورة إلى إصدار حكم موضوعى على خصائص تحرير هذه الصحف التى تصدر فى هذا المجتمع.

العوامل المؤثرة على تحرير الصحف الخاصة

تتضمن العوامل المؤثرة على تحرير الصحف الخاصة، النقاط التالية:

ا - السياسة التحريرية للصحيفة

وتعنى بها مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التى تتحكم فى الأسلوب أو الطريقة التى يقدم بها المضمون وهى فى الغالب غير مكتوبة بل مفهومة ضمناً ، وهى تحدد موقف الصحيفة ورؤيتها وأسلوبها أو مدرستها الصحفية، وهذه السياسة تطرح عدة بدائل فقد تهتم بالعرض المشوق وتغطية الجريمة والرياضة والموضوعات الإنسانية والطريفة، أو قد تسعى لتقديم مضمون ذي مستوى رفيع مهتم بالتغطية الإخبارية المتعمقة - والمتوازنة والمعلومات المتعمقة والمقالات المفسرة.(٣)

والأسلوب الصحفى فى حد ذاته ، يتضمن جانبين أساسيين هما:(٤)

أ) جانب البناء الفنى

وهو يتعلق بتقنيات الكتابة الصحفية المختلفة التى توظف داخل النص الصحفى والتى تشمل العمليات التى يقوم بها المندوب الصحفى لكتابة المادة التى يحصل عليها والمتعلقة بالأحداث والأنشطة المختلفة داخل مجال التغطية الصحفية الخاصة به لنشرها على القراء.

ب) جانب البناء اللغوى

وهو يتعلق بتقنيات التحرير الصحفى وهى الخاصة بإعداد المادة الصحفية للنشر وذلك من خلال صقل هذه المادة وتصحيح الأخطاء اللغوية والتعبيرية التى يمكن أن تظهر على مستوى كل وحدة من وحدات النص الصحفى.

وقد تنوعت أراء رؤساء التحرير للصحف المدروسة فيما يتعلق بالسياسة التحريرية لكل صحيفة، فبينما يرى الأستاذ محمد عبد السلام رئيس تحرير صحيفة النبأ (٥) أن أهم ما تقوم عليه السياسة التحريرية في صحيفته هو إستخدام الكلمات شبه العامية نظراً لطبيعة قارئ الجريدة والمستوى الثقافى والإجتماعى له.

أما الأستاذ يوسف هلال رئيس تحرير صحيفة الميدان (٦) فيرى أن أهم ما يميز السياسة

التحريرية فى صحيفته هو كثرة إستخدام العناوين الرئيسية والتى تبرز إهتمام الصحيفة بالقضايا التى تهم الجماهير.

فى حين يرى الأستاذ محمود نصر رئيس تحرير صحيفة صوت الأمة[٧] أن أهم ما يميز السياسة التحريرية فى صحيفته هو الإلتزام بمادة تحريرية بسيطة لا تخل بالمضمون ولا تضحى بالجدية ولا ترتفع على مستوى الشرائح المتوسطة للقراء. سواء من حيث المستوى الثقافى والإجتماعى.

أما الأستاذ مصطفى بكرى رئيس تحرير صحيفة الأسبوع [٨] فيرى أن أهم ما يميز السياسة التحريرية لصحيفة الأسبوع هو صدق المادة التحريرية مع موضوعية الأداء المهنى.

٣- الجوانب الإقتصادية والإدارية:

ويرتبط بنمط ملكية الصحف المستقلة ، وقد أشار إليها القانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ بشأن تنظيم الصحافة فى مادته ٥٢ حيث أنه أشترط فى الصحف التى تصدرها الأشخاص الإعتبارية الخاصة أن تتخذ شكل تعاونيات أو شركات مساهمة على أن تكون الأسهم جميعها فى الحالتين أسمية ومملوكة للمصريين وحدهم، وأن لا يقل رأس مال الشركة المدفوع عن مليون جنيه إذا كانت يومية، ومائتين وخمسين ألف جنيه إذا كانت أسبوعية ومائة ألف جنيه إذا كانت شهرية، ويودع رأس المال بالكامل قبل إصدار الصحيفة فى أحد البنوك المصرية، ويجوز للمجلس الأعلى للصحافة أن يستثنى من بعض الشروط سالفة البيان وتشير الفقرة الثانية من هذه المادة إلى أنه لا يجوز أن تزيد ملكية الشخص وأفراد أسرته وأقاربه حتى الدرجة الثانية فى رأس مال الشركة على ١٠٪ من رأس مالها ويقصد بالأسرة الزوج والزوجة والأولاد القصر.

كما تشير الفقرة الثالثة، إلى أنه يجوز أنشاء شركات توصية بالأسهم لإصدار مجلات شهرية أو صحف إقليمية ، ويسرى على هذه الشركات الشروط السابقة.

أما القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة فقد أشار فى مادته رقم ١٩

بإنه يشترط فى الصحف التى تصدرها الأشخاص الإعتبارية الخاصة وتتخذ شكل تعاونيات أو شركات مساهمة أن تكون الأسهم جميعاً فى الحالتين أسمية ومملوكة للمصرين وحدهم وألا يقل رأسمال الشركة المدفوع عن مائتين وخمسين ألف جنيه إذا كانت يومية، ومائة ألف جنيه إذا كانت أسبوعية يودع بالكامل قبل إصدار الصحيفة فى أحد البنوك المصرية ويجوز للمجلس الأعلى للصحافة أن يستثنى من كل أو بعض الشروط سالفة البيان.

وتشير الفقرة الأولى من هذه المادة إلى أنه لا يجوز أن تزيد ملكية الشخص وأفراد أسرته فى رأسمال الشريحة عن مبلغ خمسمائة جنيه، ويقصد بالأسرة الزوج والزوجة والأولاد القصر.

وفى ضوء ما سبق ذكره، ومن خلال الدراسة الميدانية، فيمكن القول بإن كل من صحيفتى الميدان، والنبأ إتخذتا شكل الشركات المساهمة طبقاً للقانون ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ حيث صدرت صحيفة النبأ عن شركة النبأ الوطنى لصاحبها ممدوح مهران وحصلت على موافقة المجلس الأعلى للصحافة فى ٢٢ مايو عام ١٩٩٦. أما صحيفة الميدان فقد صدرت عن شركة دار الميدان للطبع لصاحبها محمود الشناوى وحصلت على موافقة المجلس الأعلى للصحافة فى ١٦ سبتمبر ١٩٩٥.

فى حين إتخذت كل من صحيفة الأسبوع وصحيفة صوت الأمة شكل الشركات المساهمة طبقاً للقانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ بشأن تنظيم الصحافة، حيث صدرت صحيفة الأسبوع عن شركة الأسبوع لصاحبها مصطفى بكرى، وقد أخذت موافقة المجلس الأعلى للصحافة فى ٢٠ يناير ١٩٩٧.

أما صحيفة صوت الأمة فقد صدرت عن شركة دار صوت الأمة لصاحبها محمد عثمان وحصلت على موافقة المجلس الأعلى للصحافة فى ٢٠ مارس ١٩٩٧.

ومن خلال الدراسة الميدانية، فهناك عدة إعتبارات حول الجوانب الإقتصادية والإدارية ونمط الملكية الخاصة بالصحف المدروسة نوجزها فيما يلى:-

١ - أن مالكى هذه الصحف (بإستثناء صحيفة الأسبوع) من رجال الأعمال وخاصة فى ظل تصاعد دور القطاع الخاص فى الحياة الإقتصادية المصرية وظهور فئة جديدة من رجال الأعمال أو من يملكون المال، وبالتالى فقد يرى البعض أن هذا قد يؤثر سلباً على سياسة تحرير هذه الصحف وقد يحولها إلى أدوات فى يد الإدارة الخاصة بها ، وبالتالى تبعد عن الهدف التى صدرت من أجله وهو التعبير عن مصالح الجماهير.

٢-أن هذه الصحف تكاد تخلو تماماً من الإعلانات التجارية والتسويقية، كما أن توزيعها غير إقتصادى بمعنى أنها لا تشكل مصدراً من مصادر الدخل الذى يغطى نفقاتها ، وهو الأمر الذى يثير قضية تمويل هذه الصحف ويطرح إحتمالات إعتمادها على التمويل الأجنبى، فضلاً عن تناولها لبعض مواد الإثارة.

٣- أن هذه النوعية من الصحف فى الغالب ليس لها لوائح إدارية وإقتصادية تنظيم عملية الإيرادات والمصروفات بها وبالتالى فهى لا تستطيع مواجهة أى مشكلة تواجهها خاصة من ناحية إستخدامها للمواد الخام كالورق والأحبار والمطابع والنقل والتوزيع وخلافه.

٣- تكنولوجيا الصحافة

وهى تلعب دوراً مهماً فى عملية إصدار الصحف بصفة عامة وتؤثر على درجة نجاحها التحريرى وتزداد أهمية ذلك خاصة مع ماتشهده صناعة الصحافة الأن من تطور تكنولوجى ضخم يحمل توقعات مذهلة فى المستقبل سيكون لها تأثيراتها البعيدة، وحيث أن الصحف الخاضعة للدراسة ما زالت فى مرحلة النشأة ونظراً لضعف إمكانياتها بالمقارنة بالصحف الأخرى، فمن المهم أيضاً أن تستخدم التكنولوجيات البسيطة غير المكلفة والتى تحقق فى الوقت نفسه الأهداف والأغراض المرجو تحقيقها.

٤- الجهاز التحريرى:

من خلال الدراسة الميدانية للصحف المدروسة فقد ثبت أن كل من صحيفة صوت الأمة وصحيفة الميدان ليس بهما محررين معينين أما صحيفة النبأ فيوجد بها ٧٠٪ من

مجموع المحررين العاملين بها معينون، تليها صحيفة الأسبوع حيث بلغت نسبة المحررين المعينين بها ٤٠٪ من مجموع المحررين العاملين بالصحيفة.

كما ثبت من خلال الدراسة أن الصحف المدروسة تعتمد فى تغطيتها للأحداث الخارجية على ما تنشره وتذيعة وسائل الأعلام الأجنبية ووكالات الأنباء أما الأحداث المحلية والتى تقع داخل الجمهورية فهناك مراسلين صحفين فى المحافظات لكل من صحيفتى النبأ والأسبوع فقط.

أما من حيث الهيكل التنظيمى والإدارى للجهاز التحريرى فى الصحف المدروسة فلا يوجد هناك أقسام صحفية بالمعنى المفهوم للهيكل التنظيمى والإدارى بالنسبة للأجهزة التحريرية فى الصحف الكبرى، وإنما تشابهت هذه الصحف فى وجود رئيس التحرير على رأس الجهاز التحريرى يتبعه محررون فى مختلف التخصصات الصحفية، وهذا واضح بشكل كبير فى كل من صحيفة الأسبوع وصحيفة النبأ، ولا يوجد فى صحيفتى الميدان وصوت الأمة.

5- جمهور الصحيفة

من المهم لأى صحيفة أن تفهم وتحدد بشكل دقيق قراءها وذلك من خلال التعرف المستمر والمنظم على جمهورها من خلال عدة وسائل لتحليل بريد القراءة وإتصالاتهم التليفونية واللقاءات المستمرة مع الجمهور وكذلك من خلال بحوث القارئية، وتلك مسألة فى غاية الأهمية، تفيد الجهاز التحريرى فى الصحيفة فى توجيه رسالته الصحفية بالأسلوب الذى يناسب قراء صحيفته.

وقد ثبت من خلال الدراسة الميدانية على الصحف المدروسة، أنها تفتقر إلى بحوث القارئية، الأمر الذى قد يؤدى إلى عقبة فى سبيل تطوير أداء تلك الصحف، مما يحول الصحيفة إلى أداة تعبر فقط عن جهازها التحريرى دون قرائها الأمر الذى يصرف القراء عنها، ويرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية والبحثية لتلك الصحف.

٦- توفير نظام كفء للمعلومات الصحفية

فالمعلومات هى عصب العملية الصحفية بعامة والعملية التحريرية بخاصة لأنها هى المادة الخام التى يسعى المحرر الصحفى لجمعها وإستكمالها ومراجعتها وتنظيمها وصياغاتها ثم عرضها على المحرر المسئول لكى يقرر صلاحيتها للنشر من عدمه. وقد أثبت الدراسة الميدانية أن الصحف المدروسة تعانى من عدم وجود قسم للمعلومات الصحفية مجهز بالحاسبات الآلية لإمكانية الرجوع إليه عند الحاجة، وإنما ما زالت تعتمد على الأرشيف العادى، بإستثناء صحيفة الأسبوع التى تستخدم أجهزة الكمبيوتر فى حفظ المعلومات.

الإجـــراءات المنهجية للدراسة

أهمية الدراسة

تأتى أهمية هذه الدراسة من خلال محاولتها الكشف عن العوامل المؤثرة فى تحرير الصحف الصادرة عن الشركات المساهمة والأفراد فى مصر والتى يطلق عليها صحف خاصة وذلك خلال عام ١٩٩٨، ودراسة مدى التأثير الذى تمارسه تلك العوامل على أشكال التحرير الصحفى المختلفة وذلك من خلال:

(أ) مدى تأثير النظام الصحفى فى المجتمع المصرى على أشكال التحرير الصحفى المستخدمة فى تلك الصحف.

(ب) مدى تأثير السياسة التحريرية المتبعة فى الصحف محل الدراسة على أشكال التحرير الصحفى المستخدمة فيها.

مشكلة الدراسة

تبلور مشكلة هذه الدراسة فى التعرف على السمات والخصائص التى تميز أشكال التحرير الصحفى المستخدمة فى الصحف المدروسة وذلك فى ضوء السياسة التحريرية لهذه الصحف

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى وصف وتحليل وتفسير الأسس والخصائص الخاصة بفنون التحرير الصحفى فى الصحف المدروسة، وذلك لتحديد تأثيرات صدور هذه النوعية من الصحف على أساليب التحرير الصحفى والسياسة التحريرية فى هذه الصحف.

تساؤلات الدراسة

فى ضوء تحديد الهدف من الدراسة، تم بلورة التساؤلات التي سوف تجيب عنها الدراسة فى النقاط التالية:

(١) ما هى نوعية المضمون الصحفى الذى قدمته الصحف المدروسة خلال فترة الدراسة؟

(٢) ما هى الفنون والأشكال التحريرية المستخدمة فى الصحف المدروسة خلال فترة الدراسة؟

(٣) ما هى أساليب التبويب التى إستخدمتها الصحف المدروسة فى تصنيف مادتها التحريرية؟

(٤) ما هى أهم الملامح المميزة للسياسة التحريرية فى كل صحيفة من الصحف المدروسة؟

(٥) إلى أى مدى ألتزمت هذه النوعية من الصحف بآداب المهنة وميثاق الشرف الصحفى؟

الدراسات السابقة

يتميز التراث العلمى المصرى فى فنون الكتابة والتحرير الصحفى - فى أغلبه - بالندرة حيث تفتقر المكتبة الإعلامية المصرية والعربية إلى دراسات صحفية متخصصة تتميز بالضبط المنهجى والقدرة على الإستفادة من التراث العلمى فى هذا المجال بل وتطويره.

ومن أهم الدراسات السابقة فى مجال دراستنا:

١- دراسة الماجستير التى تقدم بها محمود علم الدين إلى كلية الإعلام- جامعة القاهرة عام ١٩٨٠ بعنوان: الفن الصحفى فى المجلة العامة - مع دراسة تطبيقية مقارنة للمجلات المصرية العامة(المصور-أخر ساعة-أكتوبر) ، وقد إقتصرت الدراسة على جزئيات منفصلة مثل السياسة التحريرية، الصيغة الصحفية، الإخراج الصحفى، العلاقات الإدارية - الإعلان.

٢- دراسة الماجستير التى تقدم بها سلام عبده إلى كلية الإعلام - جامعة القاهرة عام ١٩٨٣ بعنوان: التحرير الصحفى فى المجلات الإسلامية المتخصصة فى العقدين الثامن والتاسع من القرن العشرين. وقد إقتصرت الدراسة على التأصيل النظرى لتحرير المجلات الإسلامية المتخصصة مع وصف وتحليل الوضع الراهن للمجلة الإسلامية المتخصصة.

٣- دراسة الماجستير التى تقدم بها كمال قابيل إلى كلية الإعلام - جامعة القاهرة فى عام ١٩٨٩ بعنوان: فن التحرير الصحفى فى الصحافة الحزبية دراسة مقارنة للصحف الحزبية

المصرية فى الفترة من ١٩٧٧ إلى نهاية ١٩٨٧. وقد ركزت الدراسة على فنون الخبر والتحقيق والحديث والمقال ولم يتناول التقرير الصحفى، كما أنه أعطى مساحة كبيرة من الدراسة على العلاقة بين الحزب والصحيفة وتأصيل الإطار المجتمعى للصحافة الحزبية.

٤- دراسة الماجستير التى تقدمت بها شيم قطب إلى كلية الإعلام - جامعة القاهرة فى عام ١٩٩٤ بعنوان : دراسة مقارنة لفنى القصة الإخبارية والتقرير الصحفى فى الصحافتين الأمريكية والمصرية بالتطبيق على مجلتى التايم وأكتوبر. وقد ركزت الدراسة فى معالجتها للبناء الفنى على تناول القوالب الفنية التقليدية مثل الهرم المقلوب والهرم المعتدل، ولم تتسع الدراسة لتحليل تطبيقات القوالب الفنية الأحدث نسبياً مثل المدخل الكرونولوجى، قالب التركيز على الفرد على كل من القصة والتقرير.

٥- دراسة الدكتوراه التى تقدمت بها جيهان إلهامى إلى كلية الإعلام-جامعة القاهرة فى عام ١٩٩٤ بعنوان: فن التحرير الصحفى فى مجلتى أكتوبر المصرية وبارى ماتش الفرنسية، دراسة مقارنة خلال عامى ١٩٩٠، ١٩٩١ ، وقد ركزت الدراسة على وصف خصائص فن التحرير الصحفى فى المجلتين المدروستين، ولم تتناول خصائص النظام الصحفى فى الدولتين وأثره على السياسة التحريرية الصحفية.

٦- دراسة الماجستير التى تقدم بها هانى محمد على إلى كلية الإعلام - جامعة القاهرة فى عام ١٩٩٧ بعنوان: العوامل المؤثرة على التحرير الصحفى فى المجلات الأسبوعية الإخبارية فى كل من الولايات المتحدة الإمريكية ومصر - دراسة مقارنة ، وقد تناول الباحث فى دراسته ثلاث متغيرات تابعة لمتغير رئيسى واحد وهى علاقة الفنون التحريرية بكل من النظام الصحفى، السياسة التحريرية، خصائص المواد الصحفية المنشورة فى المجلة الأسبوعية ، ولم يشير الباحث إلى الجريدة الأسبوعية.

أما من حيث الدراسات الأجنبية التى تناولت الصحف الأسبوعية العامة، والتى تثنى للباحث الرجوع إليها نجد:

(١) دراسة كل من [٩]: Tannenbaum & Greenbery حول أسباب حدوث

(٢) ما هى الفنون والأشكال التحريرية المستخدمة فى الصحف المدروسة خلال فترة الدراسة؟

(٣) ما هى أساليب التبويب التى إستخدمتها الصحف المدروسة فى تصنيف مادتها التحريرية؟

(٤) ما هى أهم الملامح المميزة للسياسة التحريرية فى كل صحيفة من الصحف المدروسة؟

(٥) إلى أى مدى ألتزمت هذه النوعية من الصحف بآداب المهنة وميثاق الشرف الصحفى؟

الدراسات السابقة

يتميز التراث العلمى المصرى فى فنون الكتابة والتحرير الصحفى - فى أغلبه - بالندرة حيث تفتقر المكتبة الإعلامية المصرية والعربية إلى دراسات صحفية متخصصة تتميز بالضبط المنهجى والقدرة على الإستفادة من التراث العلمى فى هذا المجال بل وتطويره.

ومن أهم الدراسات السابقة فى مجال دراستنا:

١- دراسة الماجستير التى تقدم بها محمود علم الدين إلى كلية الإعلام- جامعة القاهرة عام ١٩٨٠ بعنوان: الفن الصحفى فى المجلة العامة - مع دراسة تطبيقية مقارنة للمجلات المصرية العامة(المصور-أخر ساعة-أكتوبر) ، وقد إقتصرت الدراسة على جزئيات منفصلة مثل السياسة التحريرية، الصيغة الصحفية، الإخراج الصحفى، العلاقات الإدارية - الإعلان.

٢- دراسة الماجستير التى تقدم بها سلام عبده إلى كلية الإعلام - جامعة القاهرة عام ١٩٨٣ بعنوان: التحرير الصحفى فى المجلات الإسلامية المتخصصة فى العقدين الثامن والتاسع من القرن العشرين. وقد إقتصرت الدراسة على التأصيل النظرى لتحرير المجلات الإسلامية المتخصصة مع وصف وتحليل الوضع الراهن للمجلة الإسلامية المتخصصة.

٣- دراسة الماجستير التى تقدم بها كمال قابيل إلى كلية الإعلام - جامعة القاهرة فى عام ١٩٨٩ بعنوان: فن التحرير الصحفى فى الصحافة الحزبية دراسة مقارنة للصحف الحزبية

المصرية فى الفترة من ١٩٧٧ إلى نهاية ١٩٨٧. وقد ركزت الدراسة على فنون الخبر والتحقيق والحديث والمقال ولم يتناول التقرير الصحفى، كما أنه أعطى مساحة كبيرة من الدراسة على العلاقة بين الحزب والصحيفة وتأصيل الإطار المجتمعى للصحافة الحزبية.

٤- دراسة الماجستير التى تقدمت بها شيم قطب إلى كلية الإعلام - جامعة القاهرة فى عام ١٩٩٤ بعنوان : دراسة مقارنة لفنى القصة الإخبارية والتقرير الصحفى فى الصحافتين الأمريكية والمصرية بالتطبيق على مجلتى التايم وأكتوبر. وقد ركزت الدراسة فى معالجتها للبناء الفنى على تناول القوالب الفنية التقليدية مثل الهرم المقلوب والهرم المعتدل، ولم تتسع الدراسة لتحليل تطبيقات القوالب الفنية الأحدث نسبياً مثل المدخل الكرونولوجى، قالب التركيز على الفرد على كل من القصة والتقرير.

٥- دراسة الدكتوراه التى تقدمت بها جيهان إلهامى إلى كلية الإعلام-جامعة القاهرة فى عام ١٩٩٤ بعنوان: فن التحرير الصحفى فى مجلتى أكتوبر المصرية وبارى ماتش الفرنسية، دراسة مقارنة خلال عامى ١٩٩٠، ١٩٩١ ، وقد ركزت الدراسة على وصف خصائص فن التحرير الصحفى فى المجلتين المدروستين، ولم تتناول خصائص النظام الصحفى فى الدولتين وأثره على السياسة التحريرية الصحفية.

٦- دراسة الماجستير التى تقدم بها هانى محمد على إلى كلية الإعلام - جامعة القاهرة فى عام ١٩٩٧ بعنوان: العوامل المؤثرة على التحرير الصحفى فى المجلات الأسبوعية الإخبارية فى كل من الولايات المتحدة الإمريكية ومصر - دراسة مقارنة ، وقد تناول الباحث فى دراسته ثلاث متغيرات تابعة لمتغير رئيسى واحد وهى علاقة الفنون التحريرية بكل من النظام الصحفى، السياسة التحريرية، خصائص المواد الصحفية المنشورة فى المجلة الأسبوعية ، ولم يشير الباحث إلى الجريدة الأسبوعية.

أما من حيث الدراسات الأجنبية التى تناولت الصحف الأسبوعية العامة، والتى تثنى للباحث الرجوع إليها نجد:

(١) دراسة كل من [٩]: Tannenbaum & Greenbery حول أسباب حدوث

الأخطاء وأستنتجا أن المعلومات التى تتعارض مع الإعتقادات الشخصية للمحررين تتسبب فى ميلهم لكتابة قصص إخبارية بها أخطاء أكثر.

(٢) دراسة :[١٠] **Berry** والتى تناولت عدم الدقة فى القصص الإخبارية المحلية ووجد أنه من بين ٢٧٠ قصة إخبارية إرسلت إلى أشخاص ذكروا ضمن آحداثها أن ٤٦٪ منها لم تتضمن أية أخطاء بينما كانت أكثر مظاهر عدم الدقة المذكورة تتعلق بالنقل الخطأ من جانب المحرر.

(٣) دراسة: [١١] **Conuts** حول تأثير الرسالة ومصادر الأنباء على عملية إختيار الأخبار التى يستخدمها الصحفيون المتدربون، حيث وجد أن المبحوثين ذكروا الإستنتاجات التى تؤيد المتحدث بشكل أكبر إذا ما أتفقوا معه، وإستناجات غير مؤيدة عندما أختلفوا معه، وقد أستخدموا نفس العدد من الحقائق بغض النظر عما إذا كانوا متفقين أو مختلفين مع المتحدث، وأن عدداً قليلاً من الأحكام قد تم إستخدامه ويبدو أن مصداقيه المصدر لم تؤثر على إختيار المعلومات.

مجتمع الدراسة:

إقتصرت الدراسة على الصحف التى يصدرها الأفراد فى مصر وتتخذ شكل الشركات المساهمة وذلك كنوعية جديدة من الصحافة فى المجتمع المصرى وهذه الصحف هى "النبأ- الميدان- صوت الأمة - الأسبوع" وذلك خلال عام١٩٩٨.

وقد تم إختيار عام ١٩٩٨ كفترة زمنية للدراسة، نظراً لأن هذه الصحف الأربعة بدأت فى الصدور بداية من عام ١٩٩٥ حيث صدرت صحيفة الميدان، ثم عام ١٩٩٦ حيث صدرت صحيفة النبأ، وعام ١٩٩٧ حيث صدرت كلا من صحيفتى الأسبوع وصوت الأمة. وبالتالى يكون عام ١٩٩٨ هو عام الإستقرار فى الصدور بالنسبة للصحف الأربعة.

٦- نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الوصفية التى تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص أساليب التحرير الصحفى فى الصحف المدروسة وتهدف إلى تحديد وتحليل الخصائص التحريرية لهذه الصحف ذلك من خلال المقارنة فما بينها بالإضافة إلى دراسة

الحقائق الراهنة بطبيعة فنون الكتابة الصحفية فى ضوء السياسة التحريرية المطبقة فى هذه الصحف.

المنهج المستخدم:

إعتمد الباحث فى دراسته على **منهج المسح** الذى يعتبر جهداً علمياً منظماً فى الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف من الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث عن العدد الحدى من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة معينة كافية للدراسة، وذلك إما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة فى مجال تخصص معين، أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التى تم الحصول عليها بمستويات أو معايير مقياسية سبق إختيارها وإعدادها ، أو التعرف على الطرق والأساليب والممارسات التى أتبعت لمواجهة مشكلات معينة، وإستخدام هذه البيانات الشاملة فى رسم السياسيات ووضع الخطط على أساس من الإستبصار الكامل بجوانب الموقف.(١٢)

وبالنسبة لدراستنا هذه فإن هذا المنهج يتيح تقرير وتحليل أساليب التحرير الصحفى المستخدمة فى الصحف المدروسة بهدف الوصول إلى معلومات يمكن تصنيفها وتفسيرها خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

كما إستعانت الدراسة إيضاً **بالمنهج المقارن** حيث إستخدم فى المقارنة بين الصحف المدروسة من حيث المضمون وفنون الكتابة الصحفية والآساليب والسياسات التحريرية المستخدمة فى كل صحيفة.

أساليب جمع بيانات الدراسة:

أعتمدت الدراسة فى معالجة بياناتها والخروج منها بنتائج وخلاصات موضوعية على أسلوبين بحثيين هما:

أولا: تحليل المضمون:

حيث تم إستخدام تحليل المضمون لوصف محتوى الصحف المدروسة خلال فترة

الدراسة للتعرف على خصائص مضمون هذه الصحف وفنون الكتابة الصحفية المستخدمة من أشكال وفنون تقدم المادة الإخبارية وحديث وتحقيق ومقال صحفى، وتقدير الأهمية التى تلقاها فنون التحرير الصحفى المختلفة فى الصحف المدروسة:

العينة الزمنية للتحليل:

قام الباحث بتحليل جميع أعداد الصحف المدروسة خلال عام ١٩٩٨، وقد تم إختيار تلك الفترة لأن الهدف من تحليلها هو التعرف على السمات والملامح الراهنة للأساليب والسياسات التحريرية وليس دراستها تاريخياً، هذا بالإضافة إلى أن هذا العام قد شهد إنتظام الصحف المدروسة فى الصدور وقد لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب الحصر الشامل خلال فترة البحث، حيث تم تحليل جميع اعداد الصحف المدروسة وقد بلغت (٢٠٠) عدد

وحدات تحليل المضمون وفئاته:

إستخدمت هذه الدراسة وحدة الفكرة أو الموضوع كوحدة للتحليل، أما فيما يختص بالفئات فقد تم تحديد العديد من الفئات الرئيسية والفرعية لتحقيق الغرض من إجراء التحليل وتضمنت فئات خاصة بالمضمون وأخرى بالفنون الصحفية المستخدمة فى الصحف المدروسة خلال فترة البحث.

فئات التحليل

على ضوء الهدف الرئيسى المحدد للبحث، تم تحديد فئات التحليل، وذلك من خلال قيام الباحث بدراسة إستطلاعية ، وكذلك الإطار النظرى الذى تضمن مراجع ودراسات ومعاجم عربية وأجنبية حيث حظيت كل فئة من فئات التحليل بعرض تفصيلى فى الإطار النظرى، ثم تم تعريف هذه الفئات تعريفاً إجرائياً يتمشى مع خصوصية الدراسة ، وقد إعتمد الباحث على مجموعة من المراجع (١٣) فى صياغة تصور الإطار العام بدليل التعريفات الإجرائية الخاص بفئات التحليل.

وتنقسم الفئات التى تم على أساسها تحليل مادة البحث، إلى الفئات التالية:

(١) فئة المضمون

ويقصد بها الموضوعات التى تتضمنها المادة التحريرية ، وتنقسم إلى:

١/١ سياسى

وهى المادة الصحفية التى تتناول موضوعاً يتعلق بالنظام السياسى والسلطات والتنظيمات والقوى السياسية المختلفة التى تمارس عملها من خلال النظام ، وعلاقات النظام السياسى نفسه بالنظم والهيئات والمنظمات الدولية والنواحى الدبلوماسية والمشاكل السياسية الدولية.

٢/١ إقتصادى

ويشير إلى المادة الصحفية التى تتعلق بالإقتصاد والسياسة الإقتصادية والنشاط الإقتصادى ، ويشمل ذلك ما يتعلق بالدخل ومستويات المعيشة والمشكلات الإقتصادية أى

التى يعانى منها الغالبية العظمى من أفراد المجتمع إضافة إلى الموضوعات المتعلقة بالفساد الإقتصادى والتى تتناول وجه ومظاهر الإنحرافات الإقتصادية.

٣/١ عسكرى

ويقصد بها الموضوعات المتعلقة بالحروب والتسليح وما يتبعه من الحصول على الأسلحة المتطورة كذلك إستحداثها وتصنيعها ، علاوة على التدريبات العسكرية والإستعدادات وتنظيم القوات المسلحة .

٤/١ إجتماعى

وهى الموضوعات المتصلة بالجوانب الإجتماعية فى المجتمع ومتمثلة فى القوانين التى تنظم العلاقات الإجتماعية وتنظيمات إجتماعية كذلك القضايا والمشكلات الإجتماعية سواء العامة أو الخاصة وتشمل أيضا النشاط الإجتماعى.

٥/١ دينى

ويشير إلى المادة الصحفية التى تتناول ما يتعلق بالرسالات والأديان المختلفة من يهودية ومسيحية وإسلامية والمعتقدات والطقوس والشعائر الدينية المتعلقة بهذه الآديان.

٦/١ علمى وتعليمى

وتتناول المادة الصحفية الموضوعات المتعلقة بكافة الإنجازات العلمية من إكتشافات وإبتكارات فى مجال القضاء والفلك والذرة والكيمياء أو فى الطب والتشريح والزراعة والهندسة، كذلك تشمل هذه الفئة ما يتعلق بالتعليم وقضاياه.

٧/١ البيئة

وتشمل المادة الصحفية التى تناقش تلوث البيئة وأسبابها ومحاولات الحفاظ عليها.

٨/١ الثقافة

ويقصد بها الموضوعات الصحفية التى تتعلق بثقافة المجتمع وتتناول القضايا الفكرية والثقافية

٩/١ الأدبى

ويقصد بها الموضوعات الصحفية التى تتطرق إلى الموضوعات والأعمال الأدبية المختلفة سواء كتابة القصة أو المقالات الأدبية والتراجم.

١٠/١ الفنى

وتشير إلى المادة الصحفية التى تتناول كل ما يتعلق بالنواحى الفنية منها الموسيقى والدراما والسينما والمسرح والفنون التشكيلية والنحت والتصوير.

١١/١ الرياضى

وهى المادة الصحفية التى تتصل بالنشاط الرياضى وما يتضمنه من لعبات مختلفة سواء جماعية أو فردية.

١٢/١ الحوادث والجرائم والكوارث

وهى المواد التى تنشر ما يرتكبه بعض أفراد المجتمع من الخارجين عن القانون من أعمال تتنافى مع القانون أو ما يمس القيم الإجتماعية ويجرمها المجتمع ويحرمها المشرع مثل حوادث القتل والسرقة وتجارة المخدرات والرشاوى وما شابها من سلوكيات، ويندرج أيضاً تحت هذه الفئة الحوادث الطبيعية أو الكوارث التى لا دخل للإنسان فيها مثل الزلازل والبراكين والفيضانات، والعواصف والجفاف والمجاعات.

١٣/١ المجتمع

وهى المادة التحريرية التى تتناول الحياة الخاصة لبعض الشخصيات البارزة والقصص والأحداث ذات الطابع الإنسانى أو الخفيف أو الطريف.

١٤/١ المرأة

ويقصد بها المادة التحريرية التى تتناول شئون المرأة المختلفة وكل ما ينشر عن قضايا المرأة ويتعلق بأدوارها المتعددة سواء كأمرأة عاملة أو ربة بيت بالإضافة إلى الإهتمامات التقليدية للمرأة مثل الأزياء وتربية الأطفال وإعداد الطعام والديكور والعناية بالمنزل.

١٥/١ الطفل

ويقصد بها المادة التحريرية المتعلقة بالطفل والتى تعنى بتثقيفه وتسليته وتوجيهه.

٢١/١ التسلية

وهى المادة الصحفية التى تمتع القارئ وترفه عنه مثل الكلمات المتقاطعة والألغاز والمسابقات.

٢- فئة فنون التحرير الصحفى

٢/ ١ الإشكال التحريرية التى تعرض المادة الإخبارية

١/١/٢ الأخبار القصيرة السريعة

وهى التى يقوم بتغطيتها محرروا الصحيفة وتشكل عنصراً إخبارياً مهماً وسبقاً لها عن وسائل الإعلام الأخرى، وتجعل الصحيفة مصدراً إخبارياً مهماً.

٢/ ١/ ٢ الأخبار القصيرة والمتخصصة

وهى التى تهم جماعة أو فئة معينة أو طبقة فى ميدان أو حقل للنشاط البشرى كأخبار الفن أو الآدب أو الرياضة أو الدين وهى أخبار سريعة متخصصة.

٣/١/٢ القصة الإخبارية

عرض موضوعى لكافة التفاصيل والمعلومات والخلفيات عن مادة إخبارية تضمن أكثر من واقعة أو زواية إخبارية تمتد إلى أكثر من مكان وتدعم بتصريحات المصادر وروايات الشهود وتسمح بقدر من التفسير دون ظهور شخصية المحرر.

٤/١/٢ التقرير الخبرى

يقدم مجموعة من المعارف والمعلومات والآراء حول حدث أو قضية أو موضوع أو شخصية ويستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التى ترتبط بالحدث ويسمح للمحرر بالوصف والتفسير أو فقرات التعليق والربط بين الأحداث والمواقف وردود الفعل.

٢/٢ الإشكال التحريرية التى تعرض المواد التفسيرية والإستقصائية

١/٢/٢ الحديث الصحفى

هو شكل تحريرى يقوم على الحوار بين صحفى أو أكثر من شخصية بهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو إستعراض وتصوير جوانب ذاتية.

١/٢/٢ فئة نوع الحديث

ويقصد بها نوع الحديث من حيث عدد المصادر وعدد الصحف المشتركة فى إجراء الحديث ويمكن تصنيف هذه الفئة بالشكل التالى:

٢/٢/١ حديث مباشر (حديث خبر)

وهو الحديث الذى تجرية صحيفة واحدة بواسطة صحفى أو أكثر عن طريق اللقاء المباشر مع شخصية واحدة.

٢/١/٢/٢ الحديث شخصى (حديث رأى)

وهو الحديث التى تجرية الصحيفة للحصول على رأى شخصية ما حول قضية أو مشكلة معينة - سواء كانت هذه الشخصية مسئول، متخصص ، عامة.

٣/١/٢/٢ المؤتمر الصحفى

وهو الحديث الذى يجريه عدد من الصحفيين ينتمون لعدة صحف مع شخصية أو أكثر وذلك لشرح سياسة معينة أو مناقشة قضية تهم الرأى العام المحلى أو الدولى.

٤/١/٢/٢ الإستفتاء الصحفى

وهو الحديث الذى تجريه صحيفة واحدة بواسطة صحفى أو أكثر مع عدد من الشخصيات حول موضوع واحد.

٥/١/٢/٢ الندوة الصحفية

يقصد بها الحوار الذى يتم بين عدد من الشخصيات وأخر من الصحفيين وتنظمها

الصحيفة لإجراء حوار حول إحدى القضايا التى تشغل قطاع كبير من الجمهور

٢/٢/٢ فئة هدف الحديث

ويقصد به الهدف من إجراء الحديث مع إحدى الشخصيات حول موضوع معين، وتنقسم إلى :

٢/ ٢/ ٢/ ١ تقديم معلومات وأخبار جديدة

٢/ ٢/ ٢/ ٢ تقديم أراء.

٢/ ٢/ ٢/ ٤ الجمع بين المعلومات والمواقف.

٣/٢/٢ فئة مصدر الحديث

ويقصد بها الشخصية أو الشخصيات التى يتم إختيارها لإجراء حوار معها حول موضوع معين أو موضوعات معينة، ويمكن تقسيمها إلى

٢/ ٢/ ٣/ ١ مسئول : ويقصد بها الشخصيات التى تتولى أحد المناصب فى السلطة التنفيذية فى الحكومة.

٢/ ٢/ ٣/ ٢ متخصص : ويقصد به أن تأتى المادة على لسان متخصص ويكشف التخصص من خلال التعرف على هويته ونوع المهنة أو الوظيفة التى يشغلها وعلاقة ذلك بالموضوع

٢/ ٢/ ٣/ ٣ شخصية عامة: ويقصد بها السياسيون والمثقفون من غير المسئولين.

٢/ ٢/ ٣/ ٤ نجوم الفن والرياضة والمجتمع: ويقصد بها الشخصيات البارزة من العاملين بالمجالات الفنية وأبرز الشخصيات فى مجالات الرياضة والشخصيات المشهورة فى المجتمع .

٢/ ٢/ ٣/ ٥ شخصية عادية: ويقصد بها أى شخصية لا تتمتع بشهرة أو تتولى مسئولية عامة قبل ظروف إجراء الحديث معها، ويشمل ذلك الإستفتاء الصحفى الذى يجرى مع اعداد الجمهور العام أو من قطاعات أو من فئات معينة.

٢/ ٣ فئة التحقيق الصحفى : وهو شكل تحريرى يقوم على الشرح وتفسير وتحليل الأسباب والعوامل الإجتماعية أو الإقتصادية أو السياسية أو الفكرية التى تكمن وراء خبر أو قضية أو مشكلة أو فكرة وظاهرة تهم جمهور الصحيفة ويقوم الصحفى بجمع البيانات والمعلومات والآراء المتصلة بموضوعه من مصادرها المتعددة ثم يحلل هذه المادة ويصنفها بحيث يهدف إلى الوصول للحل الذى يراه صالحاً لعلاج موضوع التحقيق ويقرر مغزى الحدث أو الرؤية المستقبلية للمشكلة أو أهمية الفكرة التى يطرحها التحقيق.

٢/ ٣/ ١ فئة نوع التحقيق الصحفى

٢/ ٣/ ١/ ١ التحقيق الصحفى الطويل المفصل: وهو التحقيق الذى يعتمد فى عرض موضوعه على المواد التحريرية والصور الفوتوغرافية بعد ذلك كعامل مساعد أى أن الكلمة هنا هى الأساس وبعدها المواد المصورة.

٢/ ٣/ ١/ ٢ التحقيق الصحفى المصور: والذى يعتمد فى عرض موضوعه على المواد المصورة خاصة الصور الفوتوغرافية والكلمة أو المتن بعد ذلك كعامل مساعد أى أن الصورة هنا هى الأساس وبعدها الكلمة.

٢/ ٣/ ١/ ٢ فئة مصادر التحقيق: ويقصد بها المصادر التى يعتمد عليها المحرر فى جمع البيانات والمعلومات والآراء والحقائق المتصلة بموضوع التحقيق وتنقسم إلى:

٢/ ٣/ ٢/ ١ مصادر حية: ويقصد بها الحصول على البيانات والمعلومات والحقائق بواسطة المقابلة مع الأشخاص ذوى الصلة بموضوع التحقيق.

٢/ ٣/ ٢/ ٢ مصادر غير حية: ويقصد بها الحصول على البيانات والمعلومات والحقائق من خلال مصادر مكتوبة أو مسجلة.

٢/ ٣/ ٢/ ٣ وسائل جمع المادة الصحفية فى التحقيق:

٢/ ٣/ ٢/ ٣/ ١ المقابلة.

٢/ ٣/ ٢/ ٣/ ٢ الملاحظة.

٢/ ٣/ ٢/ ٣/ ٣ الإستبيان.

٢/ ٣/ ٢/ ٣/ ٤ تحليل الوثائق.

٢/ ٣/ ٢/ ٣/ ٥ البحث الميدانى.

٢/ ٣/ ٢/ ٣/ ٦ الإرشيف أو قسم المعلومات.

٢/ ٣/ ٢/ ٣/ ٧ أكثر من وسيلة

٤/٣. فئة المقال الصحفى

هو شكل تحريرى يتناول بالشرح والتفسير والتحليل والتقييم حدثاً أو مشكلة أو قضية أو فكرة ويعبر بشكل مباشر عن رأى المكاتب أو للصحيفة أو يقدم خبرة أو تجربة ذاتية لكاتبة.

٢/ ٤/ ١ فئة نوع المقال الصحفى ويقصد بها الشكل الذى يتخذه المقال.

٢/ ٤/ ١/ ١ المقال الموقع : وهو المقال الذى يحرره رئيس التحرير أو ما ينوب عنه ويحمل توقيعه، ويماثل المقال الإفتتاحى.

٢/ ٤/ ١/ ٢ المقال التحليلى: ويتناول التحليل العميق للإحداث والقضايا والظواهر التى تشغل الرأى العام ويستنتج أحداث المستقبل من خلال ربط الماضى بالحاضر.

٢/ ٤/ ١/ ٣ المقال النقدى: وهو مقال يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم إنتاج أدبى أو فنى أو علمى إستناداً إلى معايير علمية وهذا النوع من المقال تعتمد عليه الأبواب الفنية والأدبية المتخصصة فى الصحيفة مثل الكتب والأدب والمسرح والسينما والموسيقى والغناء والفن التشكيلى والراديو والتليفزيون.

٢/ ٤/ ١/ ٤ العمود الصحفى : وهو أحد أشكال مادة الرأى يكتبه شخص واحد أو عدة أشخاص ويظهر فى مكان ثابت بشكل دورى فقد يكون أسبوعياً أو نصف شهرى فى الصحيفة الأسبوعية ويحمل توقيع كاتبه، ويميل لعرض رأى كاتبة أو تجربته أو خبراته ويغطى العمود الصحفى مجالاً واسعاً من القضايا أو الموضوعات.

إجراءات صدق وثبات التحليل

(أ) إجراءات الصدق:

قام الباحث بعد الإنتهاء من تصميم إستمارة تحليل المضمون ووضع التعريف الدقيق لكل فئة بعرضها على مجموعة من المحكمين(١٤) للحكم على مدى صلاحيتها، ولقد أسفر ذلك عن تغيرات فى تعريف بعض الفئات لتصبح أكثر دقة ، وإضافة بعض الفئات الفرعية للإسثمارة.

(ب) إجراءات الثبات:

بعد الإنتهاء من إجراءات الصدق قام الباحث بإجراء الثبات لإسثمارة تحليل المضمون، وذلك بالتطبيق على أعداد من الصحف المدروسة، وذلك خلال شهرى يناير ويونيه ١٩٩٧ ، بعد ذلك تم الإستعانة بمجموعة من الباحثين (١٥) لإجراء الثبات مرة أخرى وقد ظهرت درجة عالية من الإتساق بين النتائج التى توصل إليها الباحث والنتائج التى خرج بها الباحثين، مما سمح بإستخدام إسثمارة تحليل المضمون فى إجراء التحليل.

التحليل الإحصائى للبيانات

بعد الإنتهاء من تطبيق إسثمارة تحليل المضمون على الصحف المدروسة، فى فترة الدراسة، وتبويب البيانات وجدولتها قام الباحث بالتحليل الإحصائى لها يدوياً وإستخراج النسب المئوية التى توضح البيانات التي تم جمعها خلال الدراسة.

التفسير الكمى للبيانات

فى هذه المرحلة تم الإستفادة من البيانات الكمية المتمثلة فى مخرجات التحليل الإحصائى.والنماذج التى تم رصدها أثناء فترة التحليل من صحف الدراسة فى التفسير الشامل لمشكلة الدراسة وإجابة التساؤلات التى تم طرحها.

ثانيا: المقابلة

ويقصد بها المحادثة الجادة بقصد جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد لجأ الباحث لإجراء المقابلات للتعرف على أبرز ملامح السياسة التحريرية للصحف المدروسة وصيغتها، والأساليب التحريرية المختلفة والمستخدمة فى هذه الصحف، وأسلوب العمل والتخصص فى عمل المحررين، إضافة إلى التعرف على أسلوب تقييم العمل الصحفى فى الصحف محل الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة.

عرض وتفسير البيانات

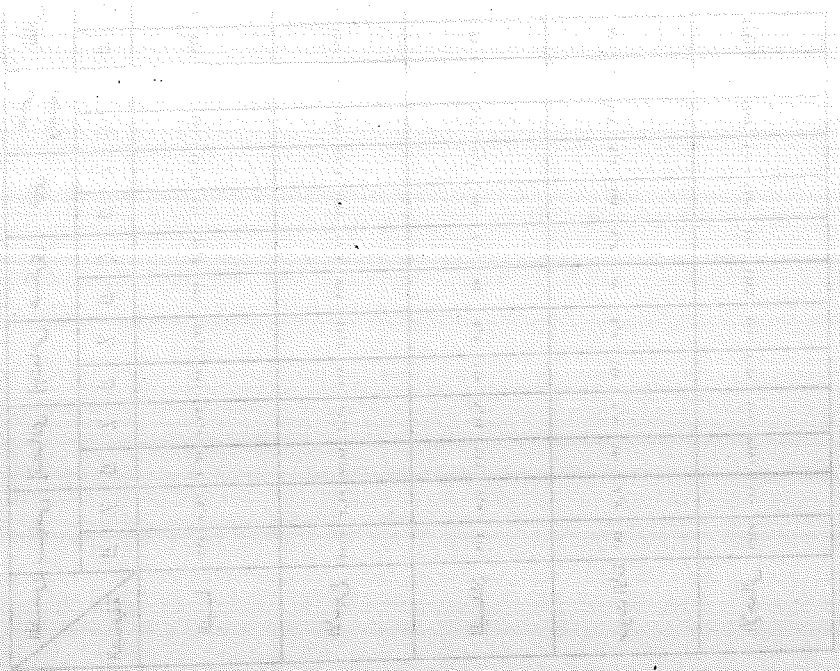

جدول رقم (١) يوضح نوع المضمون المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨

المضمون / الصحيفة	سياسى		إقتصادى		إجتماعى		عسكرى		دينى		علمى وتعليمى		ثقافى		فنى		رياضى		بيئى		حوادث		مجتمع		مرأة		طفل		تسلية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النبأ	١٦٦٠	٢٩,٥	١٣٠٤	٣٧,٥	٨٩١	٤٣,٢	٢٣٦	٢٠,٣	٢٤١	١٢,٩	٤٨١	٣١	٢٣٩	١١,٥	١٥٦٣	٤١,٢	٣٧٤٣	٥٩,٢	١٥١	١٧,٢	١٢٨٩	٤٧,٩	١٠٣٨	٤٣,٨	١٨٩	١٥,٦	١٢٨	١٣,٣	٥١٨	٥٤,٧	١٣٦٧١	٣٦,٩
الأسبوع	٣٠٦١	٥٤,٣	١٨١٧	٥٢,٤	٨١٥	٤١,٧	٧٩٩	٦٧,٩	١٣٧٧	٧٤,٢	٨٥٧	٥٥	١٦٦٥	٨٠,٨	٩٥٠	٢٥,٣	٩٣٧	١٤,٨	٥٩٥	٦٧,٤	٧٢٠	٢٦,٧	٨٦٤	٣٦,٧	٨٢٩	٦٨,٦	٧٣٨	٧٥,٧	٣٠٥	٣٢,٢	١٦٣٧٩	٤٤,٢
الميدان	٤١٩	٧,٥	٢١٩	٦,١٤	١١٧	٥,٦	٥٤	٤,٥	٥٨	٣,٢	١١٣	٧,٢	٧٦	٣,٦	٩٢٢	٢٤,٣	١٣١٠	٢٠,٧	٦٠	٦,٨	٣٩٦	١٣,٧	٤٠٢	١٦,٩	١١٠	٩,٣	٣٨	٣,٩	٣٨	٤,٢	٤٣٣٢	١١,٧
صوت الأمة	٤٩١	٨,٧	١٣٠	٣,٧	١٩٧	٩,٥	٨٧	٧,٣	١٨١	٩,٧	١٠٦	٦,٨	٨٦	٤,١	٣٥٠	٩,٢	٣٢٩	٥,٣	٧٦	٨,٦	٢٨٢	١٢,٧	٦٢	٢,٦	٧٩	٦,٥	٧٠	٧,١	٨٥	٨,٩	٢٦١١	٧,٢
الإجمالى	٥٦٣١	١٠٠	٣٤٧٠	١٠٠	٢٠٧٠	١٠٠	١١٧٦	١٠٠	١٨٥٧	١٠٠	١٥٥٧	١٠٠	٢٠٦٦	١٠٠	٣٧٨٥	١٠٠	٦٣١٩	١٠٠	٨٨٢	١٠٠	٢٦٨٧	١٠٠	٢٣٦٦	١٠٠	١٢٠٧	١٠٠	٩٧٤	١٠٠	٩٤٦	١٠٠	٣٦٩٩٣	١٠٠

الفصل الثالث
عرض وتفسير البيانات

نوع المضمون المستخدم فى المواد التحريرية المنشورة فى كل صحيفة

خلال عام ١٩٩٨

أولا: بالنسبة لصحيفة النبأ:

بالنظر إلى الجدول رقم (١) نجد أن إجمالى المواد التحريرية ذات المضمون السياسى المنشورة بالصحيفة قد بلغت نسبتها ٢٩,٥٪ من إجمالى المضامين المستخدمة فى الصحيفة وقد بلغت نسبة إستخدام المضامين الإقتصادية ٣٧,٥٪ ، وبلغت نسبة إستخدام المواد ذات المضمون الإجتماعى ٤٣,٢٪ ، أما الموضوعات ذات المضامين العسكرية فبلغت نسبة إستخدامها ٢٠,٣٪ ، وبلغت نسبة إستخدام الموضوعات الدينية ١٢,٩٪ ، وبلغت نسبة إستخدام الموضوعات العلمية والتعليمية ٣١٪ ، أما الموضوعات الفنية ٤١,٢٪ ، أما الموضوعات الرياضية فبلغت نسبة إستخدامها ٥٩,٢٪ ، فى حين بلغت نسبة إستخدام الموضوعات الخاصة بالبيئة ١٧,٢٪ ، أما الموضوعات الخاصة بالحوادث فقد بلغت نسبة إستخدامها ٤٧,٩٪ ، وبلغت نسبة إستخدام الموضوعات الخاصة بالمجتمع ٤٣,٨٪ ، أما الموضوعات الخاصة بالمرأة فقد بلغت نسبة إستخدامها ١٥,٦٪ ، وبلغت نسبة إستخدام الموضوعات الخاصة بالطفل ١٣,٣٪ ، فى حين بلغت نسبة الموضوعات الخاصة بالتسلية ٥٤,٧٪ من إجمالى الموضوعات المنشورة فى الصحيفة .

ثانيا: بالنسبة لصحيفة الأسبوع:

يشير الجدول السابق إلى أن إجمالى المواد التحريرية ذات المضمون السياسى المنشورة بالصحيفة قد بلغت نسبتها ٥٤,٣٪ من إجمالى المضامين المستخدمة فى الصحيفة، أما الموضوعات الإقتصادية فقد بلغت نسبتها ٥٢,٤٪، وبلغت نسبة إستخدام الموضوعات الإجتماعية ٤١,٧٪ ، أما الموضوعات العسكرية فبلغت نسبة إستخدامها ٦٧,٩٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات الدينية ٧٤,٢٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات العلمية والتعليمية ٥٥٪ ، أما نسبة الموضوعات الثقافية المستخدمة فقد بلغت ٨٠,٨٪ ،

وبلغت نسبة إستخدام الموضوعات الفنية ٣ ,٢٥٪ ، أما الموضوعات الرياضية فقد بلغت نسبة إستخدامها ٨ ,١٤٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات ذات المضمون البيئى ٤ ,٦٧٪ ، أما الموضوعات الخاصة بالحوادث فقد بلغت نسبة إستخدامها ٧ ,٢٦٪ ، أما الموضوعات الخاصة بالمجتمع فقد بلغت نسبة إستخدامها ٧ ,٣٦٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات الخاصة بالمرأة ٦ ,٦٨٪ ، أما الموضوعات الخاصة بالطفل فقد بلغت نسبة إستخدامها ٧ ,٧٥٪ ، فى حين بلغت الموضوعات الخاصة بالتسلية ٢ ,٣٢٪ من إجمالى الموضوعات المنشورة فى الصحيفة.

ثالثا: بالنسبة لصحيفة الميدان:

بالنظر إلى الجدول السابق الاشارة إليه، نجد أن نسبة إستخدام صحيفة الميدان للموضوعات ذات المضمون السياسى قد بلغت ٥ ,٧٪ ، أما الموضوعات الإقتصادية فقد بلغت نسبتها ١٤ ,٦٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات ذات المضمون الإجتماعى ٦ ,٥٪ ، أما الموضوعات العسكرية فقد بلغت نسبة إستخدامها ٥ ,٤٪ ، وبلغت نسبة إستخدام الموضوعات الدينية ٢ ,٣٪ ، أما الموضوعات العلمية والتعليمية فقد بلغت نسبة ٢ ,٧٪ ، أما الموضوعات الثقافية ٦ ,٣٪ ، أما الموضوعات الفنية فقد بلغت نسبة إستخدامها ٣ ,٢٤٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات الرياضية ٧ ,٢٠٪ أما الموضوعات الخاصة بالبيئة فقد بلغت نسبة إستخدامها ٨ ,٦٪ ، وقد بلغت نسبة إستخدام الموضوعات الخاصة بالحوادث ٧ ,١٣٪ ، أما الموضوعات الخاصة بالمجتمع فقد بلغت نسبة إستخدامها ٩ ,١٦٪ ، كما بلغت نسبة الموضوعات الخاصة بالمجتمع فقد بلغت نسبة إستخدامها ٩ ,١٦٪ ، كما بلغت نسبة الموضوعات الخاصة بالمرأة ٣ ,٩٪ ، أما الموضوعات الخاصة بالطفل فقد بلغت نسبة إستخدامها ٩ ,٣٪ ، كما بلغت نسبة الموضوعات الخاصة بمواد التسلية ٢ ,٤٪ من إجمالى الموضوعات المنشورة بالصحيفة.

رابعاً: بالنسبة لصحيفة صوت الأمة:

يشير الجدول إلى أن نسبة إستخدام صحيفة صوت الأمة للموضوعات ذات المضمون السياسى قد بلغت ٧ ,٨٪ ، أما الموضوعات الإقتصادية فقد بلغت نسبة إستخدامها ٧ ,٣٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات ذات المضمون الإجتماعى ٥ ,٩٪ ، أما الموضوعات

العسكرية فقد بلغت نسبة إستخدامها ٣ ,٧٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات الدينية ٧ ,٩٪ فى حين بلغت نسبة إستخدام الموضوعات العلمية والتعليمية ٨ ,٦٪ ، أما الموضوعات الثقافية فقد بلغت نسبة إستخدامها ١ ,٤٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات الفنية ٢ ,٩٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات الرياضية ٣ ,٥٪ ، أما الموضوعات الخاصة بالبيئة فقد بلغت نسبتها ٦ ,٨٪ ، كما بلغت نسبة الموضوعات الخاصة بالحوادث ٧ ,١٢٪ ، أما الموضوعات الخاصة بالمجتمع فقد بلغت نسبتها ٦ ,٢٪ أما موضوعات المرأة فبلغت نسبتها ٥ ,٦٪ ، وبلغت الموضوعات الخاصة بالطفل ١ ,٧٪ ، أما الموضوعات المسلية فبلغت نسبتها ٩ ,٨٪ من إجمالى الموضوعات المنشورة.

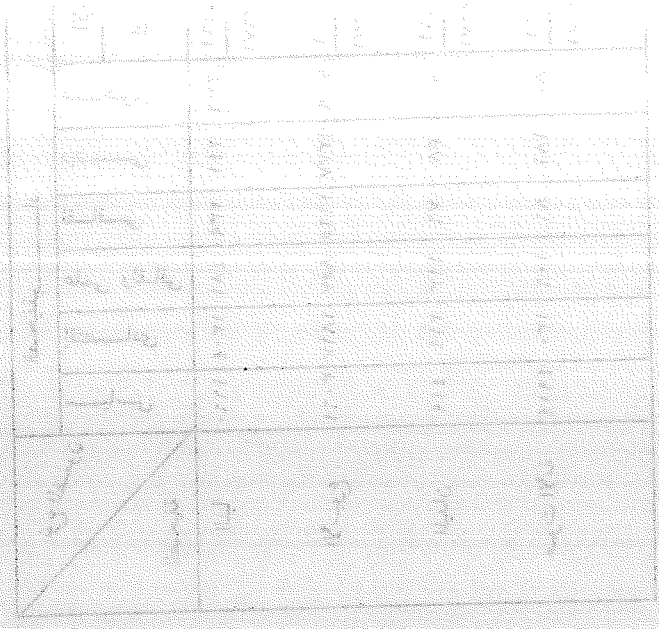

جدول رقم (١١) يوضح استخدام الموضوعات الجادة والخفيفة فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨م

نوع المضمون / الصحيفة	الصحيفة جـــاد									خفيـــف									
	سياسى	اقتصادى	علمى وثقافى	ثقافى	دينى	عسكرى	الإجمالى			رياضى	فنى	حوادث	اجتماعى	بيئة	مرأة	طفل	نسلية	الإجمالى	
							ك	٪										ك	٪
النبأ	١٦٦٠	١٣٠٤	٤٨١	٢٣٩	٢٤١	٢٣٦	٤١٦١/١٣٦٧١	٣٠,٤		٣٧٤٣	١٥٦٣	١٢٨٩	١٩٢٩	١٥١	١٨٩	١٢٨	٥١٨	٩٥١٠/١٣٦٧١	٦٩,٥
الأسبوع	٣٠٦١	١٨١٧	٨٥٧	١٦٦٥	١٣٧٧	٧٩٩	٤١٦١/١٣٦٧١	٥٨,٤		٩٣٧	٩٥٠	٧٢٠	١٧٢٩	٥٩٥	٨٢٩	٧٣٨	٣٠٥	٦٨٠٣/١٣٦٧١	٤١,٥
الميدان	٤١٩	٢١٩	١١٣	٧٦	٥٨	٥٤	٤١٦١/١٣٦٧١	٢١,٦		١٣١٠	٩٢٢	٣٩٦	٤٠٢	٦٠	٣٨	٣٨	١١٠	٣٢٧٦/١٣٦٧١	٧٥,٦
صوت الأمة	٤٩١٤	١٣٠	١٠٦	٨٦	١٨١	٨٧	٤١٦١/١٣٦٧١	٤١,٤		٣٢٩	٣٥٠	٢٨٢	٢٥٩	٧٦	٧٩	٧٠	٨٥	١٥٣٠/١٣٦٧١	٥٨,٥

الخلاصة

* بلغ إجمالى المواد التحريرية ذات المضامين المختلفة فى الصحف المدروسة خلال فترة الدراسة ٣٦٩٩٣ مادة تحريرية موزعة على الصحف الأربعة كالتالى: جاءت صحيفة الأسبوع فى المقدمة بنسبة ٢ , ٤٤٪ من إجمالى المضامين المنشورة ثم صحيفة النبأ بنسبة ٩ , ٣٦٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ٧ , ١١٪ ، ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ٢ , ٧٪.

* وبتحليل النتائج التى توصلت إليها الدراسة نجد أن الموضوعات الرياضية جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ١٧٪ ، ثم الموضوعات السياسية بنسبة ٢ , ١٥٪ ثم الموضوعات الفنية بنسبة ٢ , ١٠٪ ، ثم الموضوعات الإقتصادية بنسبة ٣ , ٩٪ ، ثم موضوعات الحوادث بنسبة ٢ , ٧٪ ثم الموضوعات الخاصة بالمجتمع بنسبة ٣ , ٦٪ ، ثم الموضوعات الدينية بنسبة ٥٪ ، ثم الموضوعات العلية والتعليمية بنسبة ٢ , ٤٪ ، ثم موضوعات المرأة بنسبة ٢ , ٣٪ ، ثم موضوعات الطفل بنسبة ٦ , ٢٪ ، ثم الموضوعات المسلية بنسبة ٥ , ٢٪.

من خلال البيانات السابقة يمكن القول بإن الصحف الأربعة الخاضعة للدراسة جاء إهتمامها بالموضوعات الخفيفة على حساب إهتمامها بالموضوعات الجادة وذلك فيما عدا صحيفة الأسبوع التى جاء إهتمامها بالموضوعات الجادة أكثر من إهتمامها بالموضوعات الخفيفة هذا الأمر الذى يعكس شخصية الصحيفة وسياستها التحريرية والتى توظفها فى الإهتمام بالموضوعات الجادة التى تهم الجماهير والصالح العام إلى جانب الأهتمام بموضوعية الأداء المهنى، وتشير الجدول رقم ١ أ إلى ما يلى:

- بالنسبة لصحيفة النبأ بلغت نسبة إستخدام الصحيفة للموضوعات الجادة ٤ , ٣٠٪ ، من إجمالى الموضوعات المنشورة، بينما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات الخفيفة ٥ , ٦٩٪.
- بالنسبة لصحيفة الأسبوع بلغت نسبة إستخدامها للموضوعات الجادة ٤ , ٥٨٪ ، من اجمالى الموضوعات المنشورة، بينما بلغت نسبة إستخدام الموضوعات الخفيفة ٥ , ٤١٪.
- بالنسبة لصحيفة الميدان، فقد بلغت نسبة إستخدامها للموضوعات الجادة ٦ , ٢١٪ ، فى حين بلغت نسبة إستخدامها للموضوعات الخفيفة ٦ , ٧٥٪ من إجمالى الموضوعات المنشورة.

- بالنسبة لصحيفة الأمة فقد بلغت نسبة إستخدامها للموضوعات الجادة ٤ , ٤١٪ ، أما نسبة إستخدامها للموضوعات الخفيفة فقد بلغت ٥ , ٥٨٪ من إجمالى الموضوعات المنشورة.

تشير هذه النتائج إلى أن هذه النوعية من الصحف تعتمد بالدرجة الأولى على الموضوعات الخفيفة والتى أحيانا تبتعد عن الموضوعية وذلك لكى تجذب القراء للإقبال عليها حيث أنها تعتمد على التوزيع بصفة أساسية لعدم وجود مورد مالى أخر حيث تعانى من نقص فى الإعلانات وتعتمد بجانب التوزيع على دعم صاحب الصحيفة وهو غالباً من رجال الأعمال، أما بالنسبة لصحيفة الأسبوع فالأمر يختلف تماماً فصاحب الجريدة صحفى له أسمه واسهاماته وكتاباته الصحفية المعروفة وهو فى نفس الوقت رئيس تحرير الصحيفة وبالتالى تنعكس شخصية صاحب الجريدة والذى هو رئيس التحرير على إهتمامات الجهاز التحريرى المعاون له فى الصحيفة الأمر الذى يجعل هناك إختلاف كبير فى مضامين المواد التحريرية التى تنشرها الصحيفة والإهتمام بالموضوعات الجادة التى تهم القارئ من وجهه النظر الصحفية وهى هنا متوفرة وبالتالى نجد أنها تتناول عناصر تحريرية تختلف تماماً عن تلك التى تهتم بها كل من صحف صوت الأمة والميدان والنبأ مثل الأهمية والضخامة والمصلحة والتوقع وذلك على الرغم من أن رؤساء تحرير هذه الصحف يعملون فى الصحف القومية إلا أن شخصية صاحب أو مالك الصحيفة تطغى فى النهاية على اختيار المضامين الخاصة بالموضوعات التى تنشرها الصحيفة لأن هدف مالك هذه الصحف هو الربح بأى وسيلة ولو على حساب المادة التحريرية المنشورة.

أما رئيس التحرير فى هذه الصحف فهو فى الغالب يقوم بعملية تنظيم للعمل التحريرى والصحفى داخل الصحيفة، وبالتالى فإن تدخل مالك الصحيفة فى العمل الصحفى أمر وارد وبالتالى فإن الصحيفة هنا ينظر إليها مالكها على إعتبار أنها مورد رزق أو سلعة يريد تسويقها بأى ثمن لكى تأتى بمصروفاتها.

جدول رقم (٢) يوضح الأشكال التحريرية الخاصة بالمواد الخبرية المستخدم فى كل صحيفة

خـلال عام ١٩٩٨م

الصحيفة	النبأ		الأسبوع		الميدان		صوت الأمة		الإجمالى	
الشكل التحريرى الخاص بالمادة الخبرية	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أخبار قصيرة سريعة	٣٢١٨	٤٧	٧١٠١	٥٩	١٢٨٩	٣٨	٣٤٦	٢٧	١١٩٥٤	٥١
أخبار قصيرة متخصصة	١٣٦٥	٢٠	٩٠٢	٧	٤٣٣	١٣	٢٠٨	١٦	٢٩٠٨	١٢
قصة خبرية	١٠٣٠	١٥	١٠٧٦	٩	٦٥٦	١٩	١٥٣	١٢	٢٩١٥	١٥
تقرير خبرى	١٢٧٤	١٨	٢٩٩٦	٢٥	١٠١٦	٣٠	٥٩٦	٤٥	٥٨٨٢	٢٢
الإجمالى	٦٨٨٧	١٠٠	١٢٠٧٥	١٠٠	٣٣٩٤	١٠٠	١٣٠٣	١٠٠	٢٣٦٥٩	١٠٠

الأشكال التحريرية الخاصة بالمواد الخبرية المستخدمة فى كل صحيفة خلال فترة الدراسة

أولا: بالنسبة لصحيفة النبأ:

بلغت عدد المواد الخبرية المنشورة فى صحيفة النبأ خلال فترة الدراسة ٦٨٨٧ مادة خبرية وبإستعراض الجدول رقم (٢) نجد أن نسبة إستخدام الأخبار القصيرة السريعة فى الصحيفة قد بلغت ٤٧٪ من إجمالى المواد الأخبارية المنشورة فى الصحيفة ، كما بلغت نسبة إستخدام الأخبار القصيرة المتخصصة ٢٠٪ ، أما نسبة إستخدام القصص الخبرية فى الصحيفة فقد بلغت ١٥٪ ، وبلغت نسبة إستخدام التقارير الإخبارية ١٨٪ من إجمالى المواد الخبرية بالصحيفة.

ثانيا: بالنسبة لصحيفة الأسبوع

يشير الجدول إلى أن إجمالى المواد الخبرية المنشورة في صحيفة الأسبوع خلال فترة الدراسة قد بلغت ١٢٠٧٥ مادة خبرية ، حيث بلغت نسبة إستخدام الأخبار القصيرة السريعة ٥٩٪ من إجمالى المواد الإخبارية المنشورة فى الصحيفة، وبلغت ٩٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام التقارير الإخبارية ٢٢٪ من إجمالى المواد الخبرية بالصحيفة.

ثالثا: بالنسبة لصحيفة الميدان

يشير الجدول إلى أن إجمالى المواد الخبرية المنشورة فى صحيفة الميدان خلال فترة الدراسة قد بلغت ٣٣٩٤ مادة خبرية ، حيث بلغت نسبة إستخدام الأخبار القصيرة السريعة ٣٨٪ من إجمالى المواد الإخبارية المنشورة فى الصحيفة، وبلغت نسبة إستخدام الأخبار القصيرة المتخصصة ١٣٪ ، أما نسبة إستخدام القصص الإخبارية فقد بلغت ١٩٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام التقارير الخبرية ٣٠٪ من إجمالى المواد الخبرية المنشورة في الصحيفة.

رابعاً: بالنسبة لصحيفة صوت الأمة

يشير الجدول إلى أن إجمالى المواد الإخبارية المنشورة بصحيفة صوت الأمة قد بلغت خلال فترة الدراسة ١٣٠٣ مادة خبرية، حيث بلغت نسبة إستخدام الأخبار القصيرة السريعة

٢٧٪ من إجمالى المواد الخبرية المنشورة فى الصحيفة ، وبلغت نسبة إستخدام الأخبار القصيرة المتخصصة ١٦٪ ، أما نسبة إستخدام القصص الخبرية فقد بلغت نسبة إستخدامها ١٢٪، كما بلغت نسبة إستخدام التقارير الخبرية ٤٥٪ من إجمالى المواد الإخبارية المستخدمة.

الخلاصة:

* بإستعراض الجدول السابق يتبين لنا إرتفاع نسبة إستخدام الأخبار القصيرة السريعة فى الصحف الأربعة خلال فترة الدراسة حيث بلغت نسبتها ٥١٪ من إجمالى المواد الأخبارية المستخدمة ، وتأتى صحيفة الأسبوع فى المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة إستخدامها للأخبار القصيرة السريعة ٥٩٪، ثم صحيفة النبأ ٤٧٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ٣٨٪ ، ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ٢٧٪

ويمكن القول بإن هذه النوعية من الأخبار تشكل عنصراً خبرياً هاماً وتشكل سبقاً أخبارياً عن وسائل الأعلام الأخرى الأمر الذى يجعل هذه النوعية من الصحف تهت بها لكى تجذب القراء إليها فى ظل منافسة الصحف الأخرى.

* أما بالنسبة للأخبار القصيرة المتخصصة فجاءت نسبة إستخدامها فى الصحف الأربعة خلال فترة الدراسة ١٢٪ من اجمالى المواد الإخبارية المستخدمة، وتأتى صحيفة النبأ فى المرتبة الأولى من حيث نسبة إستخدامها لهذه النوعية من الأخبار حيث بلغت نسبتها فيها ٢٠٪ ، ثم صحيفة الأمة بنسبة ١٦٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ١٣٪ ، وأخيراً صحيفة الأسبوع بنسبة ٧٪

ويمكن القول بإن إهتمام الصحيفة بمثل هذه النوعية من الأخبار والتى تهم فئات معينة فى المجتمع مثل الرياضة والفن والمجتمع يبرز حرص الصحيفة على إستخدام بعض العناصر التحريرية دون الأخرى كالشهيرة والتشويق والإثارة . وذلك لإستخدامها كوسائل جذب لأنظار القراء.

* كما بلغت نسبة إستخدام الصحف الأربعة للقصص الإخبارية خلال فترة الدراسة ١٥٪ من إجمالى المواد الخبرية المنشورة.

حيث بلغت نسبة إستخدام القصص الإخبارية فى صحيفة الميدان ١٩٪ من إجمالى المواد الاخبارية المنشورة بالصحيفة تليها صحيفة النبأ بنسبة ١٥٪ ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ١٢٪ ثم صحيفة الأسبوع بنسبة ٩٪ ، ومما يلاحظ أن أغلب هذه القصص الخبرية المنشورة هى قصص مترجمة من الصحف الأجنبية التى ترد إلى هذه الصحف وترتفع هذه النسبة فى كلا من صحيفتى الميدان والنبأ نظراً لوجود قسم مستقل فيها خاص بالمواد الخارجية(١٦)

* أما بالنسبة للتقارير الإخبارية المستخدمة فى الصحف الأربعة فقد بلغت ٢٢٪ من إجمالى المواد الخبرية المنشورة ، وترتفع هذه النسبة فى صحيفة صوت حيث بلغت نسبة إستخدام التقارير الخبرية بها ٤٥٪ من إجمالى المواد الخبرية المنشورة تليها صحيفة الميدان بنسبة ٣٠٪ ثم صحيفة الأسبوع بنسبة ٢٥٪ ، ثم صحيفة النبأ بنسبة ١٨٪.

وبالنظر إلى هذه النسبة نجد أنها تلى إهتمام الصحف بالأخبار القصيرة السريعة ذلك أن الجزء الأكبر من مجالات التقرير الإخبارى يهتم بالأخبار التى تحيط القراء علماً بالأحوال والمواقف الهامة والتى من شأنها التأثير فى حياتهم ومستقبلهم إن أجلا أو عاجلا مثل الشئون العامة، والشئون الإقتصادية ، والمشاكل الإجتماعية والعلوم والتعليم والمال والصحة وما يشابه ذلك من الشئون، أما الجانب القليل من التقارير الإخبارية فيهتم بالأخبار التى تثير إهتمام القراء وتسليهم مثل أخبار الطرائف وأخبار الرياضة وأخبار المجتمع والحوادث والنكبات.

جدول رقم (٣) يوضح نوع الحديث المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨م

نوع الحديث	حديث مباشر		حديث شخصى		مؤتمر صحفى		ندوة صحفية		إستفتاء صحفى		الإجمالى	
الصحيفة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النبأ	٣٢	٢٤,٢	١١	١٥,٩	٢	٩	١	٥	٣	١٥	٤٩	١٨,٦
الأسبوع	٤٨	٣٦,٣	١٥	٢١,٧	١١	٥٠,٢	٦	٣٠	٢	١٠	٨٢	٣١,٣
الميدان	١١	٨,٣	٥	٧,٢	٣	١٣,٦	٣	١٥	١	٥	٢٣	٨,٧
صوت الأمة	٤١	٣١,٢	٣٨	٥٥,٢	٦	٢٧,٢	١٠	٥٠	١٤	٧٠	١٠٩	٤١,٤
الإجمالى	١٣٢	١٠٠	٦٩	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٦٣	١٠٠

الأشكال التحريرية الخاصة بالمواد التفسيرية والإستقصائية

أ- الحديث الصحفى

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن إجمالى الآحاديث الصحفية المنشورة فى الصحف المدروسة خلال عام ١٩٩٨ قد بلغت ٢٦٣ حديثاً ، حيث جاءت صحيفة صوت الأمة فى المرتبة الأولى من حيث نسبة الأحاديث المنشورة والتى بلغت ٤١,٤٪ من إجمالى النسبة الكلية للأحاديث المنشورة ، ثم جاءت صحيفة الأسبوع فى المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة الأحاديث المنشورة بها خلال فترة الدراسة ٣١,٣٪ من إجمالى الأحاديث المنشورة، ثم صحيفة النبأ بنسبة ١٨,٦٪ من إجمالى الأحاديث المنشورة، وأخيراً صحيفة الميدان بنسبة ٨,٧٪ من إجمالى الأحاديث المنشورة.

١- نوع الحديث الصحفى المستخدم فى كل صحيفة

أولا: بالنسبة لصحيفة النبأ

أستخدمت صحيفة النبأ الحديث المباشر بنسبة ٢٤,٢٪ من اجمالى الأحاديث المنشورة بالصحيفة، ثم الحديث الشخصى بنسبة ١٥,٩٪ ، وبلغت نسبة إستخدام المؤتمر الصحفى ٩٪ ، كما بلغت نسبة الندوات الصحفية المنشورة بالصحيفة ٥٪ ، أما الإستفتاء الصحفى فجاء بنسبة ١٥٪ من إجمالى الأحاديث المنشورة بالصحيفة.

ثانيا: بالنسبة لصحيفة الأسبوع

بلغت نسبة إستخدام الحديث المباشر فى صحيفة الأسبوع ٣٦,٣٪ من اجمالى الأحاديث المنشورة فى الصحيفة، بينما بلغت نسبة إستخدام الحديث الشخصى ٢١,٧٪ ، أما المؤتمر الصحفى فقد بلغت نسبة إستخدامه فى الصحيفة ٢,٥٠٪ ، وبلغت نسبة إستخدام الندوات الصحفية ٣٠٪ ، فى حين بلغت نسبة إستخدام الإستفتاء الصحفى ١٠٪ من إجمالى الأحاديث المنشورة بالصحيفة.

ثالثا: بالنسبة لصحيفة الميدان

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن نسبة إستخدام الصحيفة للحديث المباشر قد بلغت ٨,٣٪ ، أما الحديث الشخصى فقد بلغت نسبة إستخدامه ٧,٢٪ ، وبلغت نسبة

إستخدام المؤتمر الصحفى ٦ ,١٣٪ ، أما نسبة إستخدام الندوات الصحفية فقد بلغت ١٥٪ ، وبلغت نسبة إستخدام الإستفتاء الصحفى ٥٪ من إجمالى الأحاديث المنشورة بالصحيفة.

رابعاً: بالنسبة لصحيفة صوت الأمة

بالنظر إلى الجدول نجد أن نسبة إستخدام الصحيفة للحديث المباشر قد بلغت ٢ ,٣١٪، أما الحديث الشخصى فقد بلغت نسبة إستخدامه ٢ ,٥٥٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام المؤتمر الصحفى ٢ ,٢٧٪ ، فى حين بلغت نسبة إستخدام الندوات الصحفية ٥٠٪ ، أما الإستفتاء الصحفى فقد بلغت نسبة إستخدامه ٧٠٪ من إجمالى الأحاديث المنشورة بالصحيفة .

الخلاصة

* يمثل الحديث الصحفى أحد الأشكال التحريرية الصحفية التفسيرية والاستقصائية والذى يهدف إلى الحصول على أخبار أو معلومات أو شرح وجهات نظر معينة أو تصوير جوانب ذاتية.

* بالنظر إلى النتائج التحليلية التى توصلت إليها الدراسة نجد أن صحيفة الأسبوع جاءت فى المرتبة الأولى من حيث إستخدامها للحديث المباشر والذى يهدف إلى الحصول على المعلومة أو الخبر من الشخصية المتحدثة وهو ما يعكس إهتمام الصحيفة بالجانب الإخبارى الذى يغطى وقائع أو أحداث معينة حول قضية حيوية تمس الحياة العامة. أيضا جاءت صحيفة الأسبوع فى المرتبة الأولى من حيث إستخدامها للمؤتمر الصحفى للتأكيد على إهتمام الصحيفة بالقضايا التى تهم الرأى العام أو لشرح سياسة معينة تهم قطاعات عريضة من الجمهور.

* جاءت صحيفة صوت الأمة فى المرتبة الأولى من حيث إستخدامها للحديث الشخصى وهو الحديث الذى تجرية الصحيفة للحصول على رأى شخصية ما حول قضية معينة، ومن الملاحظ أن الأحاديث الشخصية التى استخدمتها صحيفة صوت الأمة كانت مع شخصيات فنية ورياضية أو نجوم مجتمع.

أيضاً كانت نسبة إستخدام صحيفة صوت الأمة للندوات الصحيفة والإستفتاءات

تدور حول قضايا سينمائية أو فنية أو إجتماعية مثل مناقشة موضوع فيلم جديد أو ظاهرة تعاطى المخدرات، والجريمة بين الأطفال صغار السن.

وبالنسبة للإستفتاءات الصحفية فكانت تدور حول رأى الشباب فى أغنية جديدة أو شريط أغانى جديد أو حول نتيجة مباراة سوف تقام أو ظاهرة إنتشار عقار جديد مثل الفياجرا أو مستوى فيلم سينمائى معين بمناسبة إنعقاد مهرجانات الأفلام السينمائية .

* جاءت صحيفتى النبأ، والميدان فى المرتبة الأخيرة من حيث إستخدام المؤتمرات، والندوات، والإستفتاءات الصحفية، وارتفاع نسبة إستخدام الأحاديث الشخصية والتى جاءت معظمها مع نجوم الفن والرياضة والمجتمع وتفسير ذلك وطبقاً لما قاله رئيس تحرير الصحفيتين أنهما يهتمان بالدرجة الأولى بالمواد الخفيفة المثيرة التى تلفت إنتباه القارئ والإقلال بقدر الإمكان من إستخدام الموضوعات الجادة والتى من وجهة نظرهما - قد تصيب القارئ بالملل.

جدول رقم (٤) يوضح مصادر الحديث الصحفى المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨م

مصدر الحديث / الصحيفة	مسئول		متخصص		شخصية عامة		نجوم الفن والمجتمع		شخصية عادية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النبأ	٥	٧,٦	٤	٩,٣	١٣	٢٤	١٧	٢٢,٣	١٠	٢٩,٣	٤٩	١٧,٦
الأسبوع	٣٠	٤٤,٧	١٣	٣٠,٣	٢٠	٣٧,٢	١٦	٢١,٢	١٣	٣٤,٣	٩٢	٣٣
الميدان	٨	١١,٩	٦	١٣,٩	٢	٣,٧	٧	٩,٢	–	–	٢٣	٨,٢
صوت الأمة	٢٤	٣٥,٨	٢٠	٢٦,٥	١٩	٣٥,١	٣٦	٤٧,٣	١٥	٣٩,٤	١١٤	٤,٢
الإجمالى	٦٧	١٠٠	٤٣	١٠٠	٥٤	١٠٠	٧٦	١٠٠	٣٨	١٠٠	٢٧٨	١٠٠

٢- مصدر الحديث

يوضح الجدول رقم (٤) والخاص بفئة مصدر الحديث المستخدم فى الصحف المدروسة خلال فترة الدراسة نسب إستخدام مصدر الحديث فى كل صحيفة وذلك على النحو التالى:

أولا: بالنسبة لصحيفة النبأ

بلغت نسبة إستخدام الصحيفة للمسئولين فى مصادر أحاديثها ٦ ,٧٪ من اجمالى النسب الموضحة بالجدول ، كما بلغت نسبة إستخدام المتخصصين ٣ ,٩٪ ، أما نسبة إستخدام الشخصيات العامة فقد بلغت ٢٤٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام نجوم الفن والمجتمع ٣ ,٢٢٪ ، أما نسبة إستخدام الشخصيات العادية فقد بلغت ٣ ,٢٦٪.

ثانيا: بالنسبة لصحيفة الأسبوع

بلغت نسبة إستخدام الصحيفة للمسئولين فى أحاديثها ٧ ,٤٤٪ من إجمالى النسب الموضحة فى الجدول، وبلغت نسبة إستخدام المتخصصين ٣ ,٣٠٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الشخصيات العامة ٢ ,٣٧٪ ، وبلغت نسبة إستخدام نجوم الفن والمجتمع ٢ ,٢١٪ ، فى حين بلغت نسبة إستخدام الشخصيات العادية ٣ ,٣٤٪.

ثالثا: بالنسبة لصحيفة الميدان

بلغت نسبة إستخدام الصحيفة للمسئولين ٩ ,١١٪ فى الأحاديث التى أجرتها ، بينما بلغت نسبة إستخدام المتخصصين ٩ ,١٣٪ ، أما الشخصيات العامة فبلغت نسبة إستخدامها ٧ ,٣٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام نجوم الفن والمجتمع ٢ ,٩٪ ، فى حين تستخدم الصحيفة الشخصيات العادية كمصادر فى أحاديثها.

رابعاً: بالنسبة لصحيفة صوت الأمة

بلغت نسبة إستخدام الصحيفة للمسئولين ٨ ,٣٥٪ ، بينما بلغت نسبة إستخدام المتخصصين ٥ ,٤٦٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الشخصيات العامة ١ ,٣٥٪ ، أما نسبة

إستخدام نجوم الفن والمجتمع فكانت ٤٧,٣٪ ، فى حين بلغت نسبة إستخدام الشخصيات العادية ٣٩,٤٪

الخلاصة

* تشير نتائج الدراسة التحليلية كما بينها الجدول رقم (٤) إلى ارتفاع نسبة إستخدام المسئولين كمصادر للأحاديث الصحفية فى كلا من صحيفتى الأسبوع ثم صوت الأمة أولا بالنسبة لصحيفة الأسبوع فهذا يرجع إلى إهتمامها بالأحاديث المباشرة وإجرائها مع المسئولين صانعى الحدث أو القريبين منه مما يعكس شخصية الصحيفة وأهتمامها بالطابع الإخبارى الجاد ويأتى فى المقدمة المجال السياسى والإقتصادى.

أما صحيفة صوت الأمة فعلى الرغم من أن معظم أحاديثها التى نشرت خلال عام الدراسة كانت تتعد حول الموضوعات الخفيفة والإجتماعية والفنية إلا أنه نظراً لتغير رئيس تحريرها وبالتالى سياسة تحرير الصحيفة ككل وإهتمامه بأهمية إبراز دور صانع الحدث فى الحديث أيا كان مضمونة، وإن كان أصحاب الجريدة هنا كانوا يتدخلون فى السياسة التحريرية فى التأثير على الإهتمام [١٧] بالموضوعات الخفيفة والبعد بقدر الإمكان عن المجالات السياسية والاقتصادية.

* تأتى صحيفة الأسبوع فى المقدمة من حيث إهتمامها بوجود المتخصصين كمصدر للمعلومات فى أحاديثها التى أجرتها خلال فترة الدراسة، وفى هذا الصدد يشير الأستاذ[١٨] مصطفى بكرى رئيس تحرير الصحيفة إن صحيفة الأسبوع هدفها الأول إحترام عقلية كذلك الأمر بالنسبة لإهتمام الصحيفة بالشخصيات العامة فى أحاديثها.

* تأتى صحيفة الميدان فى المرتبة الأخيرة من حيث درجة إهتمامها بمصادر المعلومات فى أحاديثها الصحفية، ومرجع ذلك كما يشير الأستاذ يوسف هلال [١٩] رئيس تحرير الصحيفة إلى إهتمام الصحيفة وهو فى الواقع إهتمام ملاكها بالقصص الإخبارية والتقارير الخبرية المترجمة والتى تهتم بنجوم الفن والمجتمع فى العالم والتى تتسم بطابع الإثارة ظناً منهم إن هذا سوف يزيد من ارتفاع توزيع الصحيفة خاصة وأنها كانت فى بدايتها وبالتالى جاءت نسبة إستخدام الأحاديث الصحيفة قليلة بالمقارنة بالصحف الأخرى.

جدول رقم (٥) يوضح هدف الحديث الصحفى المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨م

هدف الحديث / الصحيفة	تقديم معلومات جديدة		تقديم أراء		الجمع بين المعلومات والمواقف		التسلية والإمتاع		التسلية والإمتاع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النبأ	٣٢	٢٨,٣	١١	١٨,٦	٣	٥,٤	٣	٨,٣	٤٩	١٨,٦
الأسبوع	٣٣	٢٩,٣	١٩	٣٢,٢	١٩	٣٤,٥	١١	٣٠,٥	٨٢	٣١,٣
الميدان	١١	٩,٧	٦	١٠,٣	٦	١٠,٩	–	–	٢٣	٨,٧
صوت الأمة	٣٧	٣٢,٧	٢٣	٣٨,٩	٢٧	٤٩,٢	٢٢	٦١,٢	١٠٩	٤١,٤
الإجمالى	١١٣	١٠٠	٥٩	١٠٠	٥٥	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢٦٣	١٠٠

٣- هدف الحديث

يوضح الجدول رقم (٥) والخاص بفئة هدف الحديث الصحفى النسب الخاصة بأنواع الأهداف الخاصة بالأحاديث المنشورة فى صحف الدراسة خلال عام ١٩٩٨، وذلك على النحو التالى:

أولا: بالنسبة لصحيفة النبأ

بلغت نسبة تقديم معلومات جديدة ٢٨,٣٪ ، أما تقديم الأراء فقد بلغت نسبتها ١٨,٦٪، وبلغت نسبة الجمع بين المعلومات والمواقف ٥,٤٪ ، وبلغت نسبة التسلية والإمتاع ٨,٣٪

ثانيا: صحيفة الأسبوع

بلغت نسبة تقديم معلومات جديدة ٢٩,٣٪ ، وبلغت نسبة تقديم الأراء ٣٢,٢٪ ، وبلغت نسبة الجمع بين المواقف والمعلومات ٣٤,٥٪ ، وبلغت نسبة التسلية والإمتاع ٣٠,٥٪.

ثالثا: صحيفة الميدان

بلغت نسبة تقديم معلومات جديدة ٩,٧٪ ، وبلغت نسبة تقديم الأراء ١٠,٣٪ ، كما بلغت نسبة الجمع بين المعلومات والمواقف ١٠,٩٪

رابعا: صحيفة صوت الأمة

بلغت نسبة تقديم معلومات جديدة ٣٢,٧٪ ، وبلغت نسبة تقديم الأراء ٣٨,٩٪ ، وبلغت نسبة الجمع بين المعلومات والمواقف ٤٩,٢٪ ، وبلغت نسبة التسلية والإمتاع ٦١,٢٪ .

الخلاصة

* يتضح من خلال نتائج الدراسة التحليلية التى تضمنها الجدول إرتفاع إهتمام صحيفتى الأسبوع، وصوت الأمة بالأهداف المختلفة للأحاديث الصحفية، مع إنخفاض نسبة هذا الإهتمام فى صحيفتى النبأ والميدان.

وتفسير ذلك يرجع إلى إنعكاس شخصية رئيس تحرير كلا من صحيفة الأسبوع وصوت الأمة وتأثيرهما المباشر على التوجهات السياسية التحريرية للصحيفة فرئيس تحرير الأسبوع هو فى نفس الوقت رئيس مجلس إدارتها ، ورئيس تحرير صوت الأمة جاء مع بداية هبوط توزيعها فى الأسواق ورغبة أصحابها فى ارتفاع توزيعها مرة أخرى لذلك فى بداية عملة تركوا له حرية التصرف وإن كانت لفترة محدودة، أما بالنسبة لكلا من صحيفتى النبأ والميدان فقد كان اهتمامها بالحديث الصحفى كشكل تحريرى جاء أقل من الأسبوع وصوت الأمة وذلك لإعتمادها على الموضوعات والمانشتات الخبرية المثيرة.

جدول رقم (٦) يوضح نوع التحقيق الصحفى المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨م

الصحيفة	النبأ		الأسبوع		الميدان		صوت الأمة		الإجمالى	
نوع التحقيق	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تحقيق طويل مفصل	٣٩٠	٩٨,٤	٣١	٨٦	٣٨	٧٢	١٣٢	٨٩	٥٩١	٩٣
تحقيق مصور	٦	١,٦	٧	١٤	١٥	٢٨	١٦	١١	٤٤	٧
الإجمالى	٣٩٦	١٠٠	٣٨	١٠٠	٥٣	١٠٠	١٤٨	١٠٠	٦٣٥	١٠٠

١ - التحقيق الصحفى

يشير الجدول رقم (٦) إلى أن إجمالى التحقيقات الصحفية المستخدمة فى صحف الدراسة خلال عام ١٩٩٨ قد بلغت ٦٣٥ تحقيقاً ، حيث تم إستخدام ٥٩١ تحقيق طويل ومفصل بنسبة ٩٣٪ من التحقيقات المنشورة، وبلغت نسبة إستخدام التحقيقات المصورة ٧٪ تمثل ٤٤ تحقيقاً من إجمالى التحقيقات المنشورة، وقد جاءت هذه النسب موزعة على صحف الدراسة على النحو التالى:

أولا: بالنسبة لصحيفة النبأ

بلغت إجمالى إستخدام التحقيقات الصحفية في صحيفة النبأ ٣٩٦ تحقيقاً ، بنسبة ٦٢,٣٪ من إجمالى التحقيقات المستخدمة فى الصحف الأربعة، وقد بلغت نسبة إستخدام التحقيقات الطويلة المفصلة ٩٨,٤٪ من إجمالى التحقيقات المنشورة بالصحيفة ، أما التحقيقات المصورة فبلغت نسبة إستخدامها ١,٦٪ من إجمالى التحقيقات المنشورة بصحيفة النبأ خلال فترة الدراسة.

ثانيا: بالنسبة لصحيفة الأسبوع

بلغ إجمالى التحقيقات الصحفية المستخدمة فى صحيفة الأسبوع ٣٨ تحقيقاً ، بنسبة ٦٪ من إجمالى التحقيقات المستخدمة فى الصحف الأربعة، وقد بلغت نسبة إستخدام التحقيقات الطويلة المفصلة ٨٦٪ من إجمالى التحقيقات المنشورة بالصحيفة ، بينما بلغت نسبة إستخدام التحقيقات المصورة ١٤٪ من إجمالى التحقيقات المنشورة بالصحيفة

ثالثا: بالنسبة لصحيفة الميدان

بلغ إجمالى التحقيقات الصحفية المستخدمة فى صحيفة الميدان ٥٣ تحقيقاً ، بنسبة ٥,٥٪ من إجمالى التحقيقات المستخدمة فى الصحف الأربعة، وقد بلغت نسبة إستخدام التحقيقات الطويلة المفصلة ٧٢٪ من إجمالى التحقيقات المنشورة في الصحيفة ، وبلغت نسبة إستخدام التحقيقات المصورة ٢٨٪ من إجمالى التحقيقات المنشورة فى الصحيفة.

رابعاً: بالنسبة لصحيفة صوت الأمة

بلغ إجمالى التحقيقات الصحفية المستخدمة فى صحيفة صوت الأمة ١٤٨ تحقيقاً بنسبة ٢ , ,٢٣٪ من إجمالى التحقيقات المستخدمة فى الصحف الأربعة ، حيث بلغت نسبة إستخدام التحقيقات الطويلة المفصلة ٨٩٪ من إجمالى التحقيقات المنشورة بالصحيفة، وبلغت نسبة إستخدام التحقيقات المصورة ١١٪ من إجمالى التحقيقات المنشورة بالصحيفة.

جدول رقم (٧) يوضح مصادر التحقيق الصحفى المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨م

مصدر التحقيق المستخدم / الصحيفة	مصادر حية		مصادر غير حية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النبأ	٣١٩	٦٣,٤	٧٧	٥٨,٣	٣٩٦	٦٢,٣
الأسبوع	٣٠	٥,٩	٨	٦,١	٣٨	٥,٩
صوت الأمة	٤٦	٩,٣	٧	٥,٣	٥٣	٨,٥
الميدان	١٠٨	٢١,٤	٤٠	٣٠,٣	١٤٨	٢٣,٣
الإجمالى	٥٠٣	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٦٣٥	١٠٠

٢- مصادر التحقيقات الصحفية المستخدمة فى كل صحيفة

أولا: بالنسبة لصحيفة النبأ

يشير الجدول رقم (٧) إلى أن إجمالى نسبة إستخدام المصادر الحية فى التحقيقات المنشورة بالصحيفة خلال فترة الدراسة قد بلغت ٤ ,٦٣٪ من إجمالى المصادر الحية المستخدمة فى التحقيقات المنشورة فى الصحف الأربعة، بينما بلغت نسبة إستخدام المصادر غير الحية ٣ ,٥٨٪ من إجمالى المصادر غير الحية فى الصحف ككل.

ثانيا: بالنسبة لصحيفة الأسبوع

من خلال الجدول السابق الأشارة إليه، يتضح إن إجمالى نسبة إستخدام المصادر الحية فى التحقيقات التى نشرتها صحيفة الأسبوع قد بلغت ٩ ,٥٪ من إجمالى المصادر الحية المستخدمة في تحقيقات الصحف المدروسة ، بينما بلغت نسبة إستخدام المصادر غير الحية ١ ,٦٪ من إجمالى المصادر غير الحية المستخدمة فى تحقيقات الصحف المدروسة.

ثالثا: بالنسبة لصحيفة الميدان

يشير الجدول إلى أن نسبة إستخدام صحيفة الميدان للمصادر الحية فى تحقيقاتها ، قد بلغت ٣ ,٩٪ من الإجمالى المستخدم فى الصحف المدروسة، فى حين هبلغت نسبة إستخدام المصادر غير الحية فى تحقيقات الصحيفة ٣ ,٥٪ من الإجمالى المستخدم في الصحف المدروسة.

رابعاً: بالنسبة لصحيفة صوت الأمة

يتضح من خلال الجدول أن نسبة إستخدام صحيفة صوت الأمة للمصادر الحية فى تحقيقاتها قد بلغت ٤ ,٢١٪ من الإجمالى المستخدم فى الصحف المدروسة، فى حين بلغت نسبة إستخدام المصادر غير الحية فى تحقيقات الصحيفة ٣ ,٣٠٪ من الإجمالى المستخدم فى الصحف المدروسة.

رابعاً: بالنسبة لصحيفة صوت الأمة

بلغ إجمالى التحقيقات الصحفية المستخدمة فى صحيفة صوت الأمة ١٤٨ تحقيقاً بنسبة ٢ , ,٢٣٪ من إجمالى التحقيقات المستخدمة فى الصحف الأربعة ، حيث بلغت نسبة إستخدام التحقيقات الطويلة المفصلة ٨٩٪ من إجمالى التحقيقات المنشورة بالصحيفة، وبلغت نسبة إستخدام التحقيقات المصورة ١١٪ من إجمالى التحقيقات المنشورة بالصحيفة.

جدول رقم (٧) يوضح مصادر التحقيق الصحفى المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨م

مصادر التحقيق المستخدم / الصحيفة	مصادر حية		مصادر غير حية		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النبأ	٣١٩	٦٣,٤	٧٧	٥٨,٣	٣٩٦	٦٢,٣
الأسبوع	٣٠	٥,٩	٨	٦,١	٣٨	٥,٩
صوت الأمة	٤٦	٩,٣	٧	٥,٣	٥٣	٨,٥
الميدان	١٠٨	٢١,٤	٤٠	٣٠,٣	١٤٨	٢٣,٣
الإجمالى	٥٠٣	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٦٣٥	١٠٠

٢- مصادر التحقيقات الصحفية المستخدمة فى كل صحيفة

أولا: بالنسبة لصحيفة النبأ

يشير الجدول رقم (٧) إلى أن إجمالى نسبة إستخدام المصادر الحية فى التحقيقات المنشورة بالصحيفة خلال فترة الدراسة قد بلغت ٤ ,٦٣٪ من إجمالى المصادر الحية المستخدمة فى التحقيقات المنشورة فى الصحف الأربعة، بينما بلغت نسبة إستخدام المصادر غير الحية ٣ ,٥٨٪ من إجمالى المصادر غير الحية فى الصحف ككل.

ثانيا: بالنسبة لصحيفة الأسبوع

من خلال الجدول السابق الأشارة إليه، يتضح إن إجمالى نسبة إستخدام المصادر الحية فى التحقيقات التى نشرتها صحيفة الأسبوع قد بلغت ٩ ,٥٪ من إجمالى المصادر الحية المستخدمة في تحقيقات الصحف المدروسة ، بينما بلغت نسبة إستخدام المصادر غير الحية ١ ,٦٪ من إجمالى المصادر غير الحية المستخدمة فى تحقيقات الصحف المدروسة.

ثالثا: بالنسبة لصحيفة الميدان

يشير الجدول إلى أن نسبة إستخدام صحيفة الميدان للمصادر الحية فى تحقيقاتها ، قد بلغت ٣ ,٩٪ من الإجمالى المستخدم فى الصحف المدروسة، فى حين هبلغت نسبة إستخدام المصادر غير الحية فى تحقيقات الصحيفة ٣ ,٥٪ من الإجمالى المستخدم في الصحف المدروسة.

رابعاً: بالنسبة لصحيفة صوت الأمة

يتضح من خلال الجدول أن نسبة إستخدام صحيفة صوت الأمة للمصادر الحية فى تحقيقاتها قد بلغت ٤ ,٢١٪ من الإجمالى المستخدم فى الصحف المدروسة، فى حين بلغت نسبة إستخدام المصادر غير الحية فى تحقيقات الصحيفة ٣ ,٣٠٪ من الإجمالى المستخدم فى الصحف المدروسة.

جدول رقم (٨) يوضح وسائل جمع المادة التحريرية المستخدمة فى التحقيقات الصحفية فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨م

وسائل جمع المادة	المقابلة		الملاحظة		الإستبيان		تحليل الوثائق		البحث الميدانى		الإرشيف		أكثر من وسيلة		الإجمالى	
الصحيفة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النبـــأ	٢١٥	٦٦,٧	٢٠	٤٦,٦	١٨	٧٢	٣١	٦١,٥	٣٦	٦٣,٣	٤٣	٥٣,٧	٣٣	٥٨,٩	٣٩٦	٦٢,٣
الأسبوع	١٩	٥,٨	–	–	–	–	٤	٧,٨	٣	٥,٢	٨	١٠	٤	٧,٢	٣٨	٥,٩
الميـــدان	٢٢	٦,٨	٥	١١,٦	–	–	٨	١٥,٦	٥	٨,٧	١٣	١٦,٣	–	–	٥٣	٨,٥
صوت الأمة	٦٧	٢٠,٧	١٨	٤١,٨	٧	٢٨	٨	١٥,٦	١٣	٢٢,٨	١٦	٢٠	١٩	٣٣,٩	١٤٨	٢٣,٣
الإجمالى	٣٢٣	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٥١	١٠٠	٥٧	١٠٠	٨٠	١٠٠	٥٦	١٠٠	٦٣٥	١٠٠

٣- وسائل جمع المادة التحريرية المستخدمة في التحقيقات الصحفية المنشورة فى صحف الدراسة:

أولا: بالنسبة لصحيفة النبأ

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن نسبة إستخدام المقابلة كوسيلة لجمع المادة التحريرية فى التحقيقات التى نشرتها صحيفة النبأ خلال عام الدراسة قد بلغت ٦٦,٧٪ من إجمالى النسب الكلية لصحف الدراسة، بينما بلغت نسبة إستخدام الملاحظة ٤٦,٦٪ من النسبة الكلية، كما بلغت نسبة إستخدام الإستبيان ٧٢٪ ، وبلغت نسبة إستخدام تحليل الوثائق ٦١,٥٪ ، وبلغت نسبة إستخدام البحث الميدانى ٦٣,٣٪ ، وبلغت نسبة إستخدام الأرشيف ٥٣,٧٪ ، بينما بلغت نسبة إستخدام أكثر من وسيلة ٥٨,٩٪ من إجمالى النسب الكلية لصحف الدراسة.

ثانيا: بالنسبة لصحيفة الأسبوع

يشير الجدول إلى أن نسبة إستخدام صحيفة الأسبوع للمقابلة قد بلغت ٥,٨٪ من إجمالى النسبة الكلية لصحف الدراسة، ولم تستخدم الصحيفة وسيلتى الملاحظة والأستبيان، فى حين بلغت نسبة إستخدام تحليل الوثائق ٧,٨٪ ، أما نسبة إستخدام البحث الميدانى فقد بلغت ٥,٢٪ ، فى حين بلغت نسبة إستخدام الأرشيف ١٠٪ ، أما إستخدام أكثر من وسيلة فقد بلغت نسبتها ٧,٢٪ من إجمالى النسب الكلية لصحف الدراسة.

ثالثا: بالنسبة لصحيفة الميدان

يشير الجدول إلى أن الصحيفة لم تستخدم وسيلتى الإستبيان، وأكثر من وسيلة، فى حين بلغت نسبة إستخدام المقابلة ٦,٨٪ من إجمالى النسبة الكلية لصحف الدراسة، وبلغت نسبة إستخدام الملاحظة ١١,٦٪ إما نسبة إستخدام تحليل الوثائق فقد بلغت ١٥,٦٪ ، فى حين بلغت نسبة إستخدام البحث الميدانى ٨,٧٪ ، أما نسبة إستخدام الإرشيف فقد بلغت ١٦٣,٣٪ من إجمالى النسب الكلية لصحف الدراسة.

رابعا: بالنسبة لصحيفة صوت الأمة

يتضح من خلال الجدول أن نسبة إستخدام الصحيفة للمقابلة قد بلغت ٧ , ٢٠٪ من إجمالى النسب الكلية لصحف الدراسة، كما بلغت نسبة إستخدام الملاحظة ٨ , ٤١٪ ، أما نسبة إستخدام الإستبيان فقد بلغت ٢٨٪ ، فى حين بلغت نسبة إستخدام تحليل الوثائق ٦ , ١٥٪ ، أما نسبة إستخدام البحث الميدانى فقد بلغت ٨ , ٢٢٪ ، كما بلغت نسبة إستخدام الإرشيف ٢٠٪ ، فى حين بلغت نسبة إستخدام أكثر من وسيلة ٩ , ٣٣٪ من إجمالى النسب الكلية للصحف المدروسة.

الخلاصة

* تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى ارتفاع نسبة إستخدام التحقيقات الصحفية فى صحيفة النبأ، بينما تقل النسبة فى صحيفة الأسبوع، خلال فترة الدراسة، ولكن مع إختلاف توظيف المضمون التحريرى فى كلا الصحفيتين فبينما نجد أن المضمون التحريرى للتحقيقات الصحفية المنشورة فى صحيفة النبأ يدور حول المحاور الأتية:-

١- الفن

٢- الرياضة

٣- الجرائم والحوادث مع التركيز على جرائم الجنس

٤- الفضائح الخاصة بالمشاهير فى المجتمع

نجد أن المضمون التحريرى للتحقيقات الصحفية المنشورة فى صحيفة الأسبوع يدور حول المحاور الأتية:

١- القضايا والموضوعات التى تمس الحياة اليومية للجماهير.

٢- القضايا الثقافية والأدبية.

٣- القضايا المثارة والمطروحة على الساحة والتى تهم الرأى العام سواء المحلى أو العالمى .

وبالتالى فإن توظيف المضمون التحريرى فى التحقيقات الصحفية المنشورة بصحيفة الأسبوع إتسم بالجدية فى معالجة قضايا الجماهير والبعد عن الأثارة التى ميزت المضمون التحريرى للتحقيقات الصحفية المنشورة فى صحيفة النبأ.

* إرتفاع نسبة إستخدام التحقيقات الصحفية المصورة فى صحيفة الميدان عن باقى صحف الدراسة، ومن الملاحظ أن هذه التحقيقات المصورة كلها مأخوذة من صحف أجنبية وتدور حول حياة المشاهير من نجوم السينما العالمية وخاصة الممثلات منهم وذلك بهدف لفت إنتباه القراء وبالتالى تحريك عنصر الإثارة لدى القارئ بهدف زيادة التوزيع ، حيث أن الصحيفة القسم المستقل فيها بل والوحيد الذى تهتم به إدارة الصحيفة هو قسم الترجمة، لأنه وعلى حد قول - رئيس تحرير الصحيفة أنزاك - بأن الصحيفة فى بداية نشأتها وبالتالى فهى تحتاج إلى التوزيع ! !

* جاءت المقابلة فى المرتبة الأولى يليها الإرشيف وذلك كوسيلتين من وسائل جمع المادة التحريرية فى التحقيقات الصحفية المنشورة بصحف الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بإن المقابلة تمثل الجزء الرئيسى فى الحصول على المعلومات من مصادرها حيث يقوم المحرر بنفسه من خلالها بجمع المعلومات، فهى تعتمد على توجيه الأسئلة بطريقة صحيحة وذكية ، وفى الوقت نفسه تتيح للمحرر الحصول على إجابات واضحة وذات معنى، هذا بالإضافة إلى إمكانية تسجيل هذه الإجابات تسجيلاً دقيقاً وأميناً. إما بالنسبة للأرشيف فهو يمثل المصدر الذى يلجأ إليه المحرر لتوثيق المعلومات التى يريدها حول القضية التى يدور حولها التحقيق، سواء كان هذا التوثيق للمعلومات التى يريدها حول القضية التى يدور حولها التحقيق، سواء كان هذا التوثيق من خلال مؤلفات أو مراجع أو معاجم وقواميس أو أطالس تثبت صحة أقواله.

* لم تستخدم صحيفة الأسبوع وسيلتى الملاحظة والإستبيان ، وكذلك صحيفة الميدان لم تستخدم الإستبيان وذلك لجمع المادة التحريرية فى التحقيقات الصحفية المنشورة، ومن وجهة نظرنا يعتبر ذلك تميز لصحيفة الأسبوع ثم الميدان عن باقى صحف الدراسة وذلك نظراً لأن لكلا الوسيلتين عيوب قد تؤثر إستخدامها على موضوعية المادة التحريرية ، فبالنسبة للملاحظة إنها تفتقد فى أحيان كثيرة إلى الدقة والموضوعية ، مع صعوبة

إخضاع المصدر للملاحظة، أما بالنسبة للإستبيان فالأمر لا يختلف كثيراً بالإضافة إلى أنه فى التحقيقات الصحفية فهى تحتاج إلى أكثر من مصدر للمعلومة وبالتالى فهذه الطريقة قد تهدم إستقلالية السؤال حيث يطلع المصدر على السؤال قبل إجابته، هذا بالإضافة إلى أن المصادر تميل للحديث أكثر من الكتابة.

جدول رقم (٩) يوضح نوع المقال الصحفى المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨م

نوع الحديث	مقال موقع		مقال تحليلى		عمود صحفى		مقال نقدى		الإجمالى	
الصحيفة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النبـــأ	٤٨	٢٤,٧	٥٠٠	٤٦,٢	٩٧٨	٣٨,٣	١٩	١٠,٢	١٥٤٥	٣٨,٤
الأسبوع	٥٠	٢٥,٧	٣٢٤	٢٩,٩	١١٦٢	٤٥,٥	١٠٨	٥٧,١	١٦٤٤	٤٠,٩
الميـــدان	٤٨	٢٤,٧	٩٤	٨,٦	٢٢٦	٨,٨	٢٠	١٠,٥	٣٨٨	٩,٩
صوت الأمة	٤٨	٢٤,٧	١٦٤	١٥,٣	١٨٣	٧,٤	٤٢	٢٢,٢	٤٣٧	١٠,٨
الإجمالى	١٩٤	١٠٠	١٠٨٢	١٠٠	٢٥٤٩	١٠٠	١٨٩	١٠٠	٤٠١٤	١٠٠

الأشكال التحريرية الخاصة بمواد الرأى

(المقال الصحفى بأنواعه المختلفة)

خلت الصحف الأربعة المدروسة وهى: النبأ، والأسبوع ، والميدان ، وصوت الأمة من المقال الإفتتاحى ، وكذلك اليوميات الصحفية وذلك خلال فترة الدراسة والمحددة بعام ١٩٩٨، وجاءت أنواع المقال الأخرى على النحو التالى:

(١) المقال الموقع

بلغ إجمالى المقال الموقع المستخدم فى الصحف الأربعة المدروسة ١٩٤ مقال بنسبة ٤,٨٪ من إجمالى المقالات المنشورة فى صحف الدراسة، وقد بلغت نسبة إستخدام المقال الموقع فى كل من صحيفة النبأ، والميدان، وصوت الأمة ٢٤,٧٪ من إجمالى النسبة الكلية للمقالات الموقعة فى صحف الدراسة، بينما بلغت نسبة إستخدام المقال الموقع فى صحيفة الأسبوع ٢٥,٧٪ من إجمالى النسبة الكلية، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٩)

(٢) المقال التحليلى

يشير الجدول السابق الإشارة إليه أن إجمالى المقالات التحليلية المستخدمة فى صحف الدراسة خلال عام ١٩٩٨ قد بلغ ١٠٨٢ مقال، بنسبة ٢٧٪ من إجمالى المقالات المنشورة فى صحف الدراسة، وقد بلغت نسبة إستخدام المقال التحليلى فى صحيفة النبأ، ٤٦,٢٪ من إجمالى النسب الكلية للمقالات التحليلية المنشورة فى صحف الدراسة، فى حين بلغت نسبة إستخدام المقال التحليلى فى صحيفة الأسبوع ٢٩,٩٪ ، أما فى صحيفة الميدان فبلغت نسبة إستخدامها ٨,٦٪ ، كما بلغت فى صحيفة صوت الأمة ١٥,٣٪ من إجمالى النسب الكلية للمقالات التحليلية المنشورة فى صحف الدراسة .

(٣) العمود الصحفى

يتضح من خلال الجدول أن إجمالى الأعمدة الصحفية المنشورة فى صحف الدراسة ، قد بلغ ٢٥٤٩ عمود ، بنسبة ٦٤٪ من إجمالى المقالات المنشورة فى صحف الدراسة، حيث

بلغت نسبة إستخدام العمود الصحفى فى صحيفة النبأ ٣٨,٣٪ من إجمالى الأعمدة المنشورة فى صحف الدراسة كما بلغت نسبة إستخدام العمود فى صحيفة الأسبوع ٤٥,٥٪، أما فى صحيفة الميدان فبلغت نسبة إستخدامه ٨,٨٪ ، فى حين بلغت فى صحيفة صوت الأمة ٤,٧٪ من إجمالى عدد الأعمدة الصحفية المنشورة فى صحف الدراسة.

(٤) المقال النقدى

يتضح من خلال الجدول، أن إجمالى عدد المقالات النقدية المنشورة فى صحف الدراسة فى عام ١٩٩٨ قد بلغ ١٨٩ مقالا نقدياً، بنسبة ٥٪ من إجمالى المقالات المنشورة فى صحف الدراسة ، حيث بلغت نسبة رستخدام المقال النقدى فى صحيفة النبأ ٢,١٠٪ من إجمالى المقالات النقدية المنشورة فى صحف الدراسة، كما بلغت نسبة إستخدام المقال النقدى فى صحيفة الأسبوع ١,٥٧٪ ، أما فى صحيفة الميدان فبلغت نسبة إستخدامها ٥,١٪ ، وفى صحيفة صوت الأمة بلغت نسبة إستخدامها ٢,٢٢٪ من إجمالى المقالات النقدية المنشورة فى صحف الدراسة.

جدول رقم (١٠) يوضح أسلوب العرض المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨م

أسلوب العرض المستخدم فى المقال / الصحيفة	منطقى		عاطفى		أسلوب يمزج بين المنطق والعاطفة		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النبأ	٨٤٥	٣٩,٨	١٩٨	٣٢,٧	٥٠٢	٣٩	١٥٤٥	٣٨,٦
الأسبوع	٩٠٤	٤٢,٥	١٨٣	٣٠,٤	٥٥٧	٤٣,٣	١٦٤٤	٤٠,٩
الميدان	٢٠٨	٩,٨	١١٠	١٨,٢	٧٠	٥,٤	٣٨٨	٩,٧
صوت الأمة	١٦٨	٧,٩	١١٣	١٨,٧	١٥٦	١٢,٣	٤٣٧	١٠,٨
الإجمالى	٢١٢٥	١٠٠	٦٠٤	١٠٠	١٢٨٥	١٠٠	٤٠١٤	١٠٠

أسلوب العرض المستخدم فى المقال الصحفى المنشور فى صحف الدراسة

يشير الجدول رقم (١٠) إلى أسلوب العرض المستخدم فى المقال الصحفى المنشور فى صحف الدراسة خلال عام ١٩٩٨ ، وذلك على النحو التالى:

(١) الأسلوب المنطقى

يتضح من خلال الجدول السابق أن صحيفة الأسبوع تأتى فى المقدمة من حيث إستخدام الأسلوب المنطقى فى المقالات الصحفية المنشورة بها خلال عام الدراسة حيث بلغت نسبة إستخدامه ٤٢,٥٪ من إجمالى النسبة الكلية لإستخدام الأسلوب المنطقتى فى مقالات الصحف المدروسة ثم جاءت بعد ذلك صحيفة النبأ بنسبة ٣٩,٨٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ٩,٨٪ ، ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ٧,٩٪ من إجمالى النسب الكلية.

(٢) الأسلوب العاطفى

يشير الجدول إلى أن صحيفة النبأ تأتى فى المقدمة من حيث إستخدام الأسلوب العاطفى فى المقالات الصحفية المنشورة باخلال عام الدراسة ، حيث بلغت نسبة إستخدامه بها ٣٢,٧٪ من إجمالى النسبة الكلية لإستخدام الأسلوب العاطفى فى مقالات الصحف المدروسة ، ثم جاءت بعد ذلك صحيفة الأسبوع بنسبة ٣٠,٤٪ ، ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ١٨,٧٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ١٨,٢٪ من إجمالى النسب الكلية.

(٣) أسلوب يمزج بين المنطق والعاطفة

يوضح الجدول، أن صحيفة الأسبوع جاءت فى المقدمة من حيث إستخدامها للأسلوب الذى يمزج بين المنطق والعاطفة فى المقالات الصحفية المنشورة بها خلال عام الدراسة ، حيث بلغت نسبة إستخدامها لهذا الأسلوب ٤٣,٣٪ من إجمالى النسبة الكلية، ثم بعد ذلك صحيفة النبأ بنسبة ٣٩٪ ، ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ١٢,٣٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ٥,٤٪ من إجمالى النسب الكلية لإستخدام أسلوب المزج بين المنطق والعاطفة فى المقالات المنشورة بصحف الدراسة.

جدول رقم (١١) يوضح هدف المقال الصحفى المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨

الفئة / الصحيفة	التعليق على الأحداث الجارية		الشرح والتفسير		التثقيف		عرض رأى ضد أو مع القضية		التسلية والإمتاع		التعبير عن وجهة نظر الصحيفة		خواطروخبرات الكاتب		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النبأ	٦٩٧	٤٩,٢	١٠٤	٢١,٨	٥٠	١٨,٧	٣٦٤	٤٣,٤	١٢٢	٥٣,٩	٤٨	٢٤,٧	١٦٠	٢٧,٢	١٥٤٥	٣٨,٥
الأسبوع	٤٤٢	٣١	٢٧٠	٥٦,٨	١٥٠	٥٦,٣	٣٨٤	٤٥,٨	٥٠	٢٢,٢	٥٠	٢٥,٧	٣٠٠	٥٠,٦	١٦٤٤	٤٠,٩
الميدان	١٣٨	٩,٧	٢٧	٥,٦	٢٥	٩٣	٢٧	٣,٣	٢٢	٩,٧	٤٨	٢٤,٧	١٠١	١٧	٣٨٨	٩,٨
صوت الأمة	١٤٥	١٠,١	٧٤	١٥,٨	٤٢	١٥,٧	٦٣	٧,٥	٣٢	١٤,٢	٤٨	٢٤,٧	٣١	٥,٢	٤٣٧	١٠,٨
الإجمالى	١٤٢٢	١٠٠	٤٧٥	١٠٠	٢٦٧	١٠٠	٨٣٨	١٠٠	٢٢٦	١٠٠	١٩٤	١٠٠	٥٩٢	١٠٠	٤٠١٤	١٠٠

هدف المقال الصحفى المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨

يوضح الجدول رقم (١١) هدف الصحفى المستخد فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨، وذلك على النحو التالى:

١) التعليق على الأحداث الجارية

يشير الجدول السابق الأشارة إليه، إلى أن صحيفة النبأ تأتى فى المقدمة من حيث إهتمامها بالتعليق على الأحداث الجارية فى مقالاتها المنشورة خلال عام ١٩٩٨ حيث بلغت نسبة إستخدامها لهذه الفئة ٤٩,٢٪ من إجمالى النسبة الكلية للتعليق على الأحداث الجارية بالنسبة لصحف الدراسة، ثم بعد ذلك صحيفة الأسبوع بنسبة ٣١٪ ، وصحيفة صوت الأمة بنسبة ١٠,١، وصحيفة الميدان بنسبة ٩,٧٪.

٢) الشرح والتفسير

يتضح من خلال الجدول، إهتمام صحيفة الأسبوع بعملية الشرح والتفسير فى مقالاتها المنشورة خلال عام الدراسة ، حيث جاءت فى المقدمة بنسبة ٥٦,٨٪ من إجمالى النسبة الكلية لهذه الفئة بالنسبة لصحف الدراسة ، ثم بعد ذلك صحيفة النبأ بنسبة ٢١,٨٪ ، ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ١٥,٨٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ٥,٦٪.

٣)التثقيف

يشير الجدول ، إلى أن صحيفة الأسبوع تأتى فى المقدمة من حيث إهتمامها بالتثقيف فى مقالاتها المنشورة خلال عام الدراسة ، حيث جاءت بنسبة ٥٦,٣٪ من إجمالى النسبة الكلية لهذه الفئة بالنسبة لصحف الدراسة، ثم صحيفة النبأ بنسبة ١٨,٧٪ ، ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ١٥,٧٪ ، ثم صحيفة بنسبة ٩,٣٪.

٤) عرض رأى ضد أو مع القضية

جاءت صحيفة الأسبوع فى المقدمة من حيث إهتمامها بهذه الفئة حيث بلغت نسبتها ٤٥,٨٪ من إجمالى النسب الكلية لهذه الفئة بالنسبة لصحف الدراسة، ثم صحيفة النبأ

بنسبة ٤٣,٤٪ ، ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ٧,٥٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ٣,٣٪.

٥) التسلية والإمتاع

جاءت صحيفة النبأ فى المقدمة من حيث إستخدامها لهذه الفئة فى مقالاتها ، فقد بلغت نسبيتها ٥٣,٩٪ من إجمالى النسب الكلية لهذه الفئة بالنسبة لصحف الدراسة ، ثم صحيفة الأسبوع بنسبة ٢٢,٢٪ ، ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ١٤,٢٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ٩,٧٪

٦) التعبير عن وجهه نظر الصحيفة

يوضح الجدول السابق الإشارة ، إلى إتفاق صحف الدراسة فى نسبة إستخدامها لهذه الفئة ، حيث جاءت فى صحف النبأ، والميدان، وصوت الأمة بنسبة ٢٤,٧٪ ، بينما جاءت فى صحيفة الأسبوع بنسبة ٢٥,٧٪

٧) خواطر وخبرات الكاتب

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة إستخدام هذه الفئة فى صحيفة الأسبوع، حيث بلغت نسبة إستخدامها ٥٠,٦٪ من إجمالى النسبة الكلية لهذه الفئة فى صحف الدراسة، ثم بعد ذلك صحيفة النبأ بنسبة ٢٧,٢٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ١٧٪ ، ثم صحيفةصوت الأمة بنسبة ٥,٢٪.

الخلاصة

* يتضح من خلال نتائج الدراسة التحليلية إرتفاع نسبة إستخدام العمود الصحفى، ثم يليه المقال التحليلى عن باقى المقالات الأخرى فى صحف الدراسة، وتأتى صحيفة الأسبوع فى مقدمة صحف الدراسة المستخدمة لهذين النوعين من المقالات.

وتفسير ذلك مرجعة إلى أن بالنسبة للعمود الصحفى فنظراً لإعتماد هذه النوعية من الصحف بصفة رئيسية على كتاب من خارج الصحيفة سواء كانوا متخصصين أو مسئولين فى مجال ما، ولكون العمود الصحفى فى معظم أشكاله عبارة عن حوار شخصى بين كاتبه وقرائه يعبر من خلاله عن مكنونات نفسه، ونظراً لأن معظم كتاب العمود الصحفى فى هذه الصحف وخلال فترة الدراسة ليسوا على قدر كبير من الشهرة والتميز فى مجال العمل الصحفى، بإستثناء صحيفة الأسبوع، فنجد أن الأشخاص الذين قاموا بتحرير الأعمدة الصحفية فى هذه الصحف، لهم حرية إختيار الموضوعات ، وزوايا وأسلوب المعالجة ، ولذلك جاءت معظم هذه المقالات تفتقر إلى توظيف المضمون التحريرى للقضية التى يعالجها توضيف سليم.

أما بالنسبة لصحيفة الأسبوع فقد أثبتت الدراسة التحليلية أنها الصحيفة الوحيدة بين صحف الدراسة التى جاءت أعمدتها الصحفية التى وظفت المضمون التحريرى للقضايا التى عالجتها من خلال الأعمدة الصحفية المنشورة بها توظيفاً سليماً وذلك نظراً لإعتمادها على كتاب متخصصين ولهم ثقلهم الصحفى، حيث تنوعت موضوعات الأعمدة المنشورة بالصحيفة ما بين الشئون العامة ، والتعليق على الأحداث الجارية، والخواطر والتأملات ، وتشير الدراسة التحليلية إلى تفوق صحيفة الأسبوع من خلال أعمدتها الصحفية عن باقى صحف الدراسة فى الموضوعات المشار إليها حيث بلغت نسبة معالجتها للأحداث الجارية ٣١٪ ، والشئون العامة ٥٧٪ ، والخواطر التأملات ٥١٪.

* أما بالنسبة للمقال النقدى ، فقد أثبتت الدراسة التحليلية أيضاً إهتمام صحيفة الأسبوع بهذا النوع من المقالات ، حيث بلغت نسبة إستخدامها ١ ,٥٧٪ ، وتتوافق هذه النسبة مع إحتلال صحيفة الأسبوع أيضاً المرتبة الأولى من حيث إستخدامها لفئة الوظيفة الخاصة

باتخاذ موقف مؤيد أو معارض للقضية المثارة حيث بلغت نسبة إستخدامها ٤٩٪ وهى أعلى نسبة بين صحف الدراسة، وتفسير ذلك مرجعة إلى إستعانة الصحيفة بأعداد كبيرة من المتخصصين والمشاهير فى مجالات الفنون بمختلف أنواعها والأداب بمختلف مجالاتها، هذا إلى جانب حرص الصحيفة - كما يشير الأستاذ مصطفى بكرى-رئيس تحريرها على تقديم ثقافة فنية وأدبية راقية للجمهور القارئ تتضمن تعريفاً للأعمال الأدبية والفنية ، من حيث الرؤى والأدوات، والتيارات الفنية والآدبية ، وذلك بهدف تكوين حسى فنى وأدبى لدى القارئ، يساعده على التذوق بشكل إيجابى.

* أثبت نتائج الدراسة التحليلية إلى ارتفاع نسبة إستخدام الأسلوب المنطقى فى المقالات المنشورة بصحيفة الأسبوع عن باقى صحف الدراسة.

وتفسير ذلك مرجعة ، كما سبق القول هو إعتماد صحيفة الأسبوع على كُتاب وصحفيون لديهم القدرة على توظيف المضمون التحريرى للمقال الصحفى لخدمة القضية التى يعالجها، وبالتالى إقناع القارئ وتحقيق التأثير عليه، وذلك من خلال إستخدام وسائل وأدوات علمية وموضوعية مثل تقديم الأدلة والبراهين وتقديم حقائق وأرقام وكذلك الإعتماد على التحليل والتسلسل المنطقى وترتيب النتائج على المقدمات وعرض كافة جوانب القضية.

* أيضا تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى ارتفاع نسبة إستخدام الأسلوب العاطفى فى المقالات المنشورة بصحيفة النبأ عن باقى صحف الدراسة.

ويتوافق ذلك مع إرتفاع نسبة إستخدام وظيفة التسلية والإمتاع فى المقالات المنشورة بالصحيفة عن باقى صحف الدراسة حيث بلغت نسبتها ٥٤٪، ويأتى ذلك كما أثبتت الدراسة التحليلية إلى اعتماد الصحيفة بشكل أساسى على المواد التحريرية ذات المضامين الخفيفة والمثيرة فى نفس الوقت وبالتالى يأتى إعتماد الصحيفة هنا على إستخدام الأسلوب العاطفي بصورة رئيسية لأن الكاتب هنا يعتمد على وسائل وأدوات غير علمية وغير موضوعية أو منطقية مثل التحيز إلى الجوانب دون أخرى وبالتركيز عليها أو التعميم

دون أساس علمى ومحاولة تطويع النص ليخدم رأى الكاتب أو الإعتماد على الصياغة الإنشائية غير المحددة، وغير الدقيقة.

بريد القراء المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨

يوضح الجدول التالى رقم (١٢) بريد القراء المستخدم فى صحف الدراسة خلال عام ١٩٩٨

فئة التحليل / الصحيفة	بريد القراء	
	ك	٪
الأسبوع	١٨٢٢	٥٤
النبأ	٦٢٩	١٩
صوت الأمة	٦٠٤	١٨
الميدان	٣٣٧	٩
الإجمالى	٣٣٩٢	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق، أن صحيفة الأسبوع جاءت فى المقدمة من حيث الإهتمام برسائل القراء وذلك بنسبة ٥٤٪ من إجمالى الرسائل المنشورة فى صحف الدراسة خلال الفترة المدروسة، ثم صحيفة النبأ بنسبة ١٩٪ ، ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ١٨٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ٩٪

وتأتى أهمية صحيفة الأسبوع برسائل القراء، كما يشير الأستاذ مصطفى بكرى رئيس تحرير الصحيفة ، إلى أن الصحيفة أخذت طابعاً مميزاً منذ صدورها وهو أن رأى القراء فيما تنشره الصحيفة وحتى الذين يختلفون معها ضرورى ومكمل للسياسة التحريرية التى تنتهجها الصحيفة.

إستخدام المواد المصورة والمواد التحريرية فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨

يشير الجدول رقم (١٣) إلى نسبة إستخدام المواد المصورة إلى المواد التحريرية فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨، وذلك على النحو التالى:

الصحيفة	نوع المادة			نسبة إستخدام المواد المصورة إلى المواد التحريرية
	تحريرية	مصورة	الإجمالى	
الميدان	١٥٩٣٦	١٤٨٨٠	٣٠٨١٦	٪٤٨,٢
صوت الأمة	٢٣٠٤٠	١٦٣٢٠	٣٩٣٦٠	٪٤١,٤
النبأ	٩٥٠٦	٥٧٦٠	١٥٢٦٦	٪٣٨
الأسبوع	٣٨٤٠٠	١٥٦٦١	٥٤٠٦١	٪٢٩

يتضح من خلال الجدول أن صحيفة الميدان جاءت فى مقدمة الصحف من حيث إستخدام المواد المصورة، والتى بلغت نسبتها بالنسبة للمواد التحريرية ٢ ,٤٨٪ ، تليها صحيفة صوت الأمة حيث بلغت نسبة إستخدامها للمواد المصورة إلي المواد التحريرية ٤ ,٤١٪ ، ثم صحيفة النبأ، حيث بلغت نسبة إستخدامها للمواد المصورة إلى المواد التحريرية ٣٨٪ ، وأخيراً صحيفة الأسبوع، حيث بلغت نسبة إستخدام المواد المصورة إلى المواد التحريرية بها ٢٩٪

وتشير هذه النتائج إلى أنه نظراً لأن صحيفة الميدان، كما أشار رئيس تحريرها إلى أنها ما زالت فى بدايتها فهى تعتمد على المواد المصورة سواء الخارجية عن طريق الصحف الأجنبية التى تأتى إلى الصحيفة أو الداخلية والتى تتضمن نشر صور حفلات المجتمع والتى تتضمن الزواج، والإحتفالات والاستقبالات التى يقيمها رجال الأعمال.

دون أساس علمى ومحاولة تطويع النص ليخدم رأى الكاتب أو الإعتماد على الصياغة الإنشائية غير المحددة، وغير الدقيقة.

بريد القراء المستخدم فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨

يوضح الجدول التالى رقم (١٢) بريد القراء المستخدم فى صحف الدراسة خلال عام ١٩٩٨

فئة التحليل / الصحيفة	بريد القراء	
	ك	٪
الأسبوع	١٨٢٢	٥٤
النبأ	٦٢٩	١٩
صوت الأمة	٦٠٤	١٨
الميدان	٣٣٧	٩
الإجمالى	٣٣٩٢	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق، أن صحيفة الأسبوع جاءت فى المقدمة من حيث الإهتمام برسائل القراء وذلك بنسبة ٥٤٪ من إجمالى الرسائل المنشورة فى صحف الدراسة خلال الفترة المدروسة، ثم صحيفة النبأ بنسبة ١٩٪ ، ثم صحيفة صوت الأمة بنسبة ١٨٪ ، ثم صحيفة الميدان بنسبة ٩٪

وتأتى أهمية صحيفة الأسبوع برسائل القراء، كما يشير الأستاذ مصطفى بكرى رئيس تحرير الصحيفة ، إلى أن الصحيفة أخذت طابعاً مميزاً منذ صدورها وهو أن رأى القراء فيما تنشره الصحيفة وحتى الذين يختلفون معها ضرورى ومكمل للسياسة التحريرية التى تنتهجها الصحيفة.

إستخدام المواد المصورة والمواد التحريرية فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨

يشير الجدول رقم (١٣) إلى نسبة إستخدام المواد المصورة إلى المواد التحريرية فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨، وذلك على النحو التالى:

الصحيفة	نوع المادة			نسبة إستخدام المواد المصورة إلى المواد التحريرية
	تحريرية	مصورة	الإجمالى	
الميدان	١٥٩٣٦	١٤٨٨٠	٣٠٨١٦	٤٨,٢٪
صوت الأمة	٢٣٠٤٠	١٦٣٢٠	٣٩٣٦٠	٤١,٤٪
النبأ	٩٥٠٦	٥٧٦٠	١٥٢٦٦	٣٨٪
الأسبوع	٣٨٤٠٠	١٥٦٦١	٥٤٠٦١	٢٩٪

يتضح من خلال الجدول أن صحيفة الميدان جاءت فى مقدمة الصحف من حيث إستخدام المواد المصورة، والتى بلغت نسبتها بالنسبة للمواد التحريرية ٤٨,٢٪، تليها صحيفة صوت الأمة حيث بلغت نسبة إستخدامها للمواد المصورة إلي المواد التحريرية ٤١,٤٪، ثم صحيفة النبأ، حيث بلغت نسبة إستخدامها للمواد المصورة إلى المواد التحريرية ٣٨٪، وأخيراً صحيفة الأسبوع، حيث بلغت نسبة إستخدام المواد المصورة إلى المواد التحريرية بها ٢٩٪

وتشير هذه النتائج إلى أنه نظراً لأن صحيفة الميدان، كما أشار رئيس تحريرها إلى أنها ما زالت فى بدايتها فهى تعتمد على المواد المصورة سواء الخارجية عن طريق الصحف الأجنبية التى تأتى إلى الصحيفة أو الداخلية والتى تتضمن نشر صور حفلات المجتمع والتى تتضمن الزواج، والإحتفالات والاستقبالات التى يقيمها رجال الأعمال.

بينما نجد إنخفاض هذه النسبة فى صحيفة الأسبوع حيث بلغت نسبة إستخدام المواد التحريرية بها بالمقارنة بالمواد المصورة إلى ٧١٪ ، الأمر الذى يدل على مدى إلتزام الصحيفة بحق القارئ فى المضمون التحريرى الذى يشترى من أجله الصحيفة.

إستخدام المواد التحريرية الخاصة بالشئون الخارجية والمواد التحريرية الخاصة بالشئون الداخلية فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨

يوضح الجدول رقم (١٤) نسبة إستخدام المواد التحريرية الخارجية إلى المواد التحريرية الداخلية فى كل صحيفة خلال عام ١٩٩٨، وذلك على النحو التالى:

الصحيفة	نوع المادة			نسبة إستخدام المواد المصورة إلى المواد التحريرية
	تحريرية	مصورة	الإجمالى	
الأسبوع	١٤٧٠١	٩٦٠	١٥٦٦١	٦,١٪
الميدان	١٥١٠٦	٨٣٠	١٥٩٣٦	٥,٢٪
النبأ	٩٠٥٦	٤٥٠	٩٥٠٦	٤,٧٪
صوت الأمة	٢٢٧٦٣	٢٧٧	٢٣٠٤٠	١,٢٪

يشير الجدول إلى أن صحيفة الأسبوع جاء فى مقدمة صحف الدراسة من حيث ارتفاع نسبة إ ستخدام المواد التحريرية الخارجية بها، حيث بلغت نسبة إستخدام المواد التحريرية الخارجية إلى المواد التحريرية الداخلية ٦,١٪ ، وبلغت فى صحيفة الميدان ٥,٢٪ ، أما فى صحيفة النبأ فبلغت النسبة ٤,٧٪ ، أما صحيفة صوت الأمة ، فقد بلغت نسبة استخدام المواد الخارجية إلى المواد الداخلية المنشودة بها خلال فترة الدراسة ١,٢٪.

جدول رقم (١٥) يوضح مدى إلتزام الصحف المدروسة بأخلاقيات النشر وميثاق الشرف الصحفى خلال عام ١٩٩٨

الفئة / الصحيفة	نشر أخبار		عدم مراعاة الذوق العام		عدم الدقة		عدم تميز المادة الإعلانية		عدم مراعاة نشر ادبيات الجريمة		عدم إحترام الحياة الخاصة		الترويج للخرافة		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النبأ	١١٣٥	٧٦,١	١٨٣	٧٥,٣	٤٧	١٠٠	٨	١٠,٨	٢٤	٢٩,٢	٦	٦٠	٥	٥٠	١٤٠٨	٧١,٩
الأسبوع	٢٩٦	١٩,٨	٤	١,٦	-	-	٤٨	٦٤,٨	٤٣	٥٢,٤	-	-	-	-	٣٩١	١٩,٩
الميدان	٤٧	٣,١	٤٦	١٨,٩	-	-	١١	١٤,٨	١٢	١٤,٦	٢	٢٠	٣	٣٠	١٢١	٦,١
صوت الأمة	١٣	,٠٨	١٠	٤,١	-	-	٧	٩,٤	٣	٣,٦	٢	٢٠	٢	٢٠	٣٧	١,٨
الإجمالى	١٤٩١	١٠٠	٢٤٣	١٠٠	٤٧	١٠٠	٧٤	١٠٠	٨٢	.١٠٠	١٠		١٠	١٠٠	١٩٥٧	١٠٠

مدى إلتزام صحف الدراسة بآدبيات المهنة خلال عام ١٩٩٨

يوضح الجدول رقم (١٥) مدى إلتزام صحف الدراسة بآدبيات المهنة خلال فترة الدراسة، وذلك على النحو التالى:

أولا: صحيفة النبأ

تأتي صحيفة النبأ فى مقدمة الصحف المدروسة، من حيث عدم إلتزامها بأدبيات المهنة خلال فترة الدراسة حيث بلغت إجمالى الملاحظات الخاصة بهذا الشأن ١٤٠٨ ملاحظة من جملة الملاحظات الخاصة بصحف الدراسة والبالغ عددها ١٩٥٧ ملاحظة، وقد بلغت نسبة صحيفة النبأ من هذه الملاحظات ٧٢٪، وذلك على النحو التالى:

(فبالنسبة لعدم إلتزام الصحيفة بتوثيق البيانات الخاصة بالمواد التحريرية بها، فقد بلغت نسبتها ١ ,٧٦٪ من إجمالى النسب الخاصة بنشر أخبار مجهولة للصحف ككل. وبالنسبة لعدم مراعاة الذوق العام فى الألفاظ المستخدمة فى المادة التحريرية فقد بلغت ٣ ,٧٥٪ ، وبالنسبة لعدم الدقة فى عرض الموضوعات فكانت هى الصحيفة الوحيدة التى سجلت أعلى نسبة وهى ١٠٠٪ ، وبالنسبة لعدم تميز المادة الاعلانية عن المادة التحريرية فقد بلغت ٨ ,١٠٪، أما عدم مراعاة نشر أدبيات الجريمة فقد بلغت نسبتها ٢ ,٢٩٪ ، وبلغت نسبة عدم إحترام الصحيفة للحياة الخاصة للأفراد ٦٠٪، وبلغت نسبة ترويج الصحيفة للخرافة ٥٠٪.

ثانيا: صحيفة الأسبوع

بلغت عدد الملاحظات الخاصة بعدم إلتزام صحيفة الأسبوع بأدبيات المهنة ٣٩١ ملاحظة بنسبة ٢٠٪ من اجمالى الملاحظات الخاصة بصحف الدراسة، وجاءت موزعة على النحو التالى: بالنسبة لنشر موضوعات مجهولة وغير موثقة فقد بلغت ٨ ,١٩٪ ، أما عدم مراعاة الصحيفة للذوق العام فقد بلغت نسبتها ٦ ,١٪ ، وبالنسبة لعدم تميز المادة الإعلانية عن المادة التحريرية فقد بلغت نسبتها ٨ ,٦٤٪ ، أما نسبة عدم مراعاة نشر أدبيات الجريمة فقد بلغت ٤ ,٥٢٪ ، ولم تسجل الصحيفة أية ملاحظة بالنسبة لعدم الدقة، وعدم إ حترام الحياة الخاصة، والترويج للخرافة.

ثالثا: بالنسبة لصحيفة اليدان

يتضح من خلال الجدول أن صحيفة اليدان، قد سجلت ١٢١ ملاحظة خاصة بآدبيات المهنة، وبنسبة ١,٦٪ من إجمالى الملاحظات الخاصة بصحف الدراسة ، وجاءت موزعة على النحو التالى:

بالنسبة لعدم توثيق المادة التحريرية فقد بلغت نسبتها فى الصحيفة ١,٣٪ ، وبلغت نسبة عدم مراعاة الذوق العام ١٨,٩٪ ، وبلغت نسبة عدم تميز المادة الإعلانية عن المادة التحريرية ١٤,٨٪ ، وبلغت نسبة عدم مراعاة نشر آدبيات الجريمة ١٤,٦٪ ، وبلغت نسبة عدم مراعاة الحياة الخاصة ٢٠٪ ، وبلغت نسبة الترويج للخرافة ٣٠٪ ، ولم تسجل الصحيفة أى ملاحظة خاصة بعدم الدقة.

رابعا: بالنسبة لصحيفة صوت الأمة

يشير الجدول إلى أن إجمالى عدد الملاحظات التى سجلتها صحيفة صوت الأمة والخاصة بآدبيات المهنة قد بلغت ٣٧ ملاحظة وبنسبة ١,٨٪ من إجمالى الملاحظات الخاصة بصحف الدراسة، وجاءت موزعة على النحو التالى:

بالنسبة لنشر موضوعات مجهولة فقد بلغت نسبتها ٠٨,٪ ، أما عدم مراعاة الذوق العام فقد بلغت نسبتها ١,٤٪ ، وبلغت نسبة عدم تميز المادة الإعلانية عن المادة التحريرية ٤,٩٪ ، وبلغت نسبة عدم مراعاة نشر آدبيات الجريمة ٦,٣٪ ، وبلغت نسبة عدم مراعاة الحياة الخاصة ٢٠٪ ، وبلغت نسبة الترويج للخرافة ٢٠٪ ، ولم تسجل الصحيفة أى ملاحظة خاصة بعدم الدقة.

الخلاصة

* تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن صحيفة النبأ تأتى فى مقدمة صحف الدراسة التى لم تلتزم بأخلاقيات وأدبيات ممارسة المهنة وذلك من حيث الإلتزام بالدقة، واحترام نشر أخبار الجريمة حتى يفصل فيها القضاء ، وعدم مراعاة الذوق العام وذلك بنشر ألفاظ تخدمن الحياء العام، أيضا الترويج للخرافات ونشر أخبار السحر والشعوذة ويرجع ذلك إلى المنهج الذى تلتزم به سياسة تحرير الصحيفة منذ صدورها والتى تهدف بالدرجة الأولى إلى الإهتمام بعنصر الإثارة بهدف البيع والتوزيع ، حتى ولو على حساب مصداقية نفسها، وقد ظهر ذلك فى معظم نتائج الدراسة التحليلية.

* سجلت صحيفة الأسبوع أعلى نسبة فى عدم الإلتزام بأخلاقيات نشر الإعلان الصحفى والخلط بينه وبين المواد التحريرية، ويرجع ذلك إلى أن معظم الإعلانات التى نشرتها الصحيفة على مدار فترة الدراسة كانت عبارة عن إنجازات وزارة أو شركة أومصنع أو هيئة ، وذلك إما فى شكل مقال أو تحقيق أو حوار أى أن المادة الإعلانية إتخذت الطابع التحريرى دون إشارة الصحيفة إلى ذلك مثال ذلك، نشرت الصحيفة بعددها الصادر فى ٤ يناير ١٩٩٨ مادة إعلانية تسجيلية على هيئة حوار مع وزير الكهرباء يتحدث فيه عن إنجازات الوزارة فى مختلف الميادين ودون الإشارة إلى الطابع الإعلانى لهذه المادة.

نتائج الدراسة

من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة التحليلية على صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة ، يمكننا رصد مايلى:

(١) عدم وجود سياسة تحريرية واضحة فى هذه النوعية من الصحف ، وذلك لكى تحدد أولويات إهتمامها ونسب هذا الإهتمام وإنعكاساته على المضمون التحريرى وذلك لكى يتم توظيف الإشكال التحريرية المختلفة لخدمة هذا المضمون، وذلك حتى لايفقد قراء هذه الصحف إحساسهم بأنهم جزء من كل أو يشعرون وكأنهم يعيشون فى جزيرة معزولة.

(٢) تفتقر الصحف الخاصة إلى عدم الإهتمام بالتخطيط السليم والتبويب الجيد وأيضا الإخراج الصحفى السليم، وبالتالى يجد القارئ صعوبة فى عملية القراءة وإحساسة بإفتقار الصحيفة إلى خلق شخصية متميزة لها.

(٣) تفتقر هذه الصحف إلى عدم معرفة متابعة القراء لها ومدى رضائهم عنها وما الذى يريدونه منها وما الذى ينتظرونه أؤ يتوقعونه، وما الذى يعجبهم أولا يعجبهم في شكلها ومضمونها وأسلوب تحريرها.

(٤) أيضا أثبتت الدراسة أن هذه الصحف، بإستثناء صحيفة الأسبوع، عبارة عن أداة للدعاية لفئات معينة فى المجتمع مثل رجال الأعمال والفنانين - يتضح ذلك بصورة ملفتة فى كل من صحيفة الميدان، وصوت الأمة.

(٥) تعانى هذه الصحف من عدم التمويل الكافى واللازم لها وبصفة رئيسية تعانى من عدم نشر الإعلانات بها بالصورة التى تمكنها من ترسيخ قاعدتها المالية، وتعتمد فقط على التوزيع وتمويل رجال الأعمال، الأمر الذى يجعلها تجرى وراء الأثارة والبعد عن المصداقية وفقدانها للموضوعية فى مضامنيها التحريرية التى تنشرها.

(٦) أن هذه الصحف لا تتمتع بالإستقلال التام والسليم فى مجال الإدارة الصحيفة والذى يمكنها ن مواصلة الصدور بطريقة علمية وعملية سليمة وبالتالى فإن ذلك ينعكس على عمليات التحرير والإخراج والاعلان والتوزيع والطباعة بشكل ملحوظ.

(٧) نظراً للنتيجة السابقة، ولعدم وجود التمويل الكافى نجد أن هذه الصحف تفتقر إلى إستخدام تكنولوچيا الإتصال، ومن بينها تكنولوچيا الطباعة المتطورة ، ويطرح فى هذا الصدد إستخدام تقنيات النشر المكتبى التى تتضمن الحاسبات الأليكترونية لصف المواد المكتوبة وتجهيز المواد المصورة ثم مراجعتها وإخراجها على الشاشات ، وعمل ماكيت كامنل منفذ لصفحات الجريدة، وذلك بدلاً من اللجوء إلى الصحف الكبرى لطباعتها وتحملها تكاليف كبيرة تؤثر على إستقلالها المادى.

(٨) أما بالنسبة لإستخدام الفنون التحريرية المختلفة، فقد أثبتت الدراسة تجاهل هذه الصحف أو عدم إستخدامها لبعض الفنون التحريرية، فربما يرجع ذلك إلى السياسة التحريرية التى تنتجها هذه الصحف ، فمثلاً خلت هذه الصحف من إستخدام المقال الإفتتاحى، وإن كانت إلتزمت بالمقال الموقع الذى يكتبه رئيس تحرير الصحيفة كل أسبوع ويحتل الصفحة الأولى فى كل الصحف المدروسة. أيضا خلت الصحف من إستخدام الحملات الصحفية، وربما كان إهتمامها بالتحقيقات الصحيفة مبرراً لذلك.

(٩) لم توفق هذه الصحف، بإستثناء صحيفة الأسبوع فى توظيف الإشكال التحريرية المختلفة فى إبراز مضامين الموضوعات التى تناولتها بشكل يشبع رغبة القارئ فى فهم جوانب وأبعاد الموضوع أو القضية المثارة.

(١٠) إنعكس ضعف الإمكانيات المادية والبشرية التى تعانى منها هذه الصحف فى قلة نسبة إهتمامها بالمواد التحريرية الخارجية وذلك لعدم وجود مراسلين لها بالخارج لتغطية الأحداث التى تقع فى مختلف دول العالم ، وإعتمادها فقط على الصحف الأجنبية التى تصل إليها والاذاعات الأجنبية.

(١١)من خلال الدراسة الميدانية وإستمارة الاستقصاء لم يتمكن أى من رؤساء تحرير الصحف المدروسة معرفة مفهوم صيغة الصحيفة، وهى الخاصة بقواعد الإسلوب الصحفى والتى تعتمد على قياس مقروئية المادة الصحيفة للتعرف على كيفية أو مدى اسيعاب جمهور الصحيفة لمضمونها بسرعة وسهولة ويسر وبالتالى صحف الدراسة افتقرت إلى هذه الجزئية الهامة والتى تأتى من خلال التوظيف العلمى السليم لفنون التحرير الصحفى المختلفة عن طريق المراجعة وثقل اللغة والتبسيط وكتابة العناوين الرئيسية والفرعية وتزويدها بالصور والرسوم ووضعها فى الحيز المناسب من الصفحة.

هـوامـش الدراسـة

(١) محمود علم الديـن ، ليلى عبد المجيد: فن التحرير الصـحفى: المفاهيم والأدوات – د.ن – القاهرة– ١٩٩٥ . ص٧.

(2) Theodore Peterson: Magazines in The Twentieth Century, 2 nd. Eddition, Uebana University of Ilinois Press, 1994. P.442.

(٣) محـمود علم الدين و ليلى عـبد المجيـد: فن التحرير الـصحفى: مـرجع سابق: ص ص ٣٦-٣٧.

(٤) محـمود خلـيل: الصحـافة الألكتـرونية – أسس بناء الأنظمـة التطبيـقية فى التحـرير الصحفى – العربى للنشر والتوزيع – القاهرة – ١٩٩٧ – ص ١٥٠.

(٥) مقابلة معة بمكتبة بالصحيفة فى ٥/ ٧/ ١٩٩٨.

(٦) مقابلة معة بمكتبة بالصحيفة فى ٨/ ٧/ ١٩٩٨.

(٧) مقابلة معة بمكتبة بالصحيفة فى ١١/ ٧/ ١٩٩٨.

(٨) مقابلة معة بمكتبة بالصحيفة فى ١٣/ ٧/ ١٩٩٨.

(9) Braalys. Greenberg and Percy H. Tannebaum: I Commuincator Performance Under Cognitive Stress, Journalism Quarterly, Spring. 1962. p.p. 169-178.

(10) Fred C. Berry: 11 A Study of Accuracy in local News Stories of Three Dialies Journalism Quarterly, 1967. p.p. 482-490.

(11) Tilden M.Counts: The Influence of Message and Source on Selection of Statements by Reporters, Journalism Quarterly, Autumn, 1975. p.p. 449 .